العدد ٦٧٥ — ١٦ ذو العقدة ١٣٦٦ - اول اكتوبر ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما



انه في الطريق ! ..

روزلند رسل كوكب كلومبيا

وداع الصيف واستقبال الشتاء



ميرنا لوى تلبس معطفا من الفرو الفاخر ، واسع الكمين لدرجة كبيرة ، تستعد به لغزو مودات الشتاء .

جين جرير فى ثوبين جميلين من ثياب الصيف الراحل .

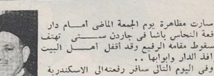


أسرار ..

قال كبير أمريكي للنقراشي باشا اننا لا نتحمس فى تأييد مصر بسبب حاجة الدول الديموقراطية الى نقط استراتجية تدافع عنها ...

فقال النقراشي باشا : أيهماأكثر فائدة للديموقراطية : النقط الاستراتجية .. أم الشعوب الاستراتجية !؟. انكم بموقفكم هذا تكسبون النقط وتخسرون الشعوب ، وبالموقف الذى ندعوكم اليه تخسرون النقط وتكسبون الشعوب ..

فقال الامريكي الكبير : ان لهذا الرأى قيمته حقا ..



سارت مظاهرة يوم الجمعة الماضى أمام دار رفعة النحاس باشا فى جاردن ستى تهتف بسقوط مقامه الرفيع وقد أقفل أهل البيت نوافذ الدار وابوابها ..

وفى اليوم التالى سافر رفعته الى الاسكندرية

اتجهت النية الى ارجاء التعديل الوزارى الذى كان مقررا بسبب انصراف الجهود كلها الى مكافحة الكوليرا ، وليس من المصلحة اجراء تغييرات فى هيئة القيادة أثناء المعركة .

وقيل ان التعديل قد يتم قبل الدورة البرلمانية التى ستنعقد حوالى يوم ١٠ نوفمبر المقبل .

●

تكاد جميع الأصابع تشير الى المطار الذى يجاور بلدة القرين ... فان الاشتباه متجه الى أن فى هذا المطار نزل ميكروب الكوليرا ، وقد جاء راكبا طائرة من الهند ...

●

قالت « آخر ساعة » ان التعديل الوزارى قد يشمل نقل معالى عبد المجيد بدر باشا وزير المالية الى وزارة الشئون الاجتماعية نظرا لتخصصه فى شئون العمال .

وقد حدث أن كان حسن صادق باشا وزيرا للمالية فى وزارة حسين سرى باشا ونقل للدفاع ، وكان مرقس حنا باشا وزيرا للمالية ثم نقل للخارجية وهكذا ..

وقد تردد فى بعض الدوائر ان عبد المجيد بدر باشا سيفضل أن يعود الى الاعمال الحرة اذا عين وزير آخر للمالية ..

يصل حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى غدا الى نيويورك ، ويتوجه راسا الى المستشفى الذى أجريت به العملية الجراحية بجلالة الملكة نازلى

وقد أوفده جلالة الملك للاطمئنان على صحة جلالتها .

وقد جاء من نيويورك أن جلالتها كانت متعبة جدا فى الايام الاخيرة .

ويصحب حسن بك السيدة حرمه ومحمود يونس بك تشريفاتى جلالة الملك وحسن بك يعرف أمريكا جيدا فقد كان منذ سنوات قنصلا عاما لمصر فى نيويورك

وسيعود حسن بك من أمريكا الى مصر بعد اسبوع أو أسبوعين .. على أن يظل محمود يونس بك فى خدمة جلالة الملكة نازلى .

اصدقاء الملك عبد الله يؤكدون أن انجلترا ترحب بمشروع سوريا الكبرى ..

ووزراء بريطانيا فى القاهرة ودمشق وبيروت وجدة يؤكدون للحكومات العربية ان انجلترا لم تشجع الملك عبد الله ... وانها فى عجب لموقفه الغريب !

ويقول أحد رؤساء وزارات العرب ان بريطانيا هى التى توعز باثارة هذا المشروع ... لأن فى هذا قلقلة لوحدة العرب. ولهذا فهى ترفض ان تقف موقفا حاسما فى المشروع ..

●

ذاع فى بعض الاندية السياسية ان صاحب السمو الملكى الامير محمد على يقوم بنشاط سياسى ، وانه يتصل ببعض السياسيين وانه يدعو الى استئناف المفاوضات.

والذى نعلمه أن أحدا لم يكلف سموه الملكى القيام باى نشاط سياسى ، وانه اذا صحت هذه المقابلات فهى مقابلات شخصية بحتة لا علاقة لها بالموقف السياسى .

●

ستمنح وزارة الخارجية اجازة لمحمود حسن باشا سفير مصر فى أمريكا ابتداء من أواخر نوفمبر المقبل ، وبعد ذلك سيطلب سعادته ضم مدة الى خدمته توطئة لاحالته الى المعاش وسيشتغل سعادته فى الشؤون الاقتصادية .



نشرت صحف الوفد ان الاستاذ محمود غنام اتصل تليفونيا برفعة النحاس باشا من سوهاج - حيث كان يترافع فى قضية - وأسمعه هتاف الشعب له فى سماعة التليفون !!

مُصطفى النحاس باشا

سَمَّعْنى مِنْ دا كمانْ باللهِ ... سَمَّعنى
واغرف لى م الدِّسْتْ دَهْ ... حتى تِشَبَّعْنى
واسقينى م الدِّنْ دَهْ .. حتى تِصَدَّعْنى
سَمَّعِنى ... سَمَّعِنى ... ولاّ اسْتَنَّى بالله
حتى أجيبْ (السفيرْ) يِسْمَعْ ويِمْتَعْنِى !!

إدِّينى بيتْ السفيرْ - يامَدْمَزيلْ - خَلِّيهْ
يسمَعْ دَوِى الهتافْ ، ويشوفْ كمان بِعْنيه !
إهتفْ يامحمودْ بَأَه ... إهتفْ ياغنام بيه
لَكِنْ دا صوتَكْ - غَرِيبه ! - شوفْ ولو ساعى
فى المحكمة - م السُّعاهْ - يهتفْ معاكْ .. وارشيه !!

اهتفْ ياغنامْ : يعيشْ الوفد والنحاسْ !
مين حضرتك ؟ مين جنابك ..؟ السفير ؟ قُلْقَاسْ
اقفل يابلقاسْ ... عَمَى فى عينك وعين بلقاسْ !
سوهاج ألو ... فين سوهاج ...؟ اِلْحقنى ياغنام
اِلْحقنى ... إلا السفير سامع ... وانا محتاس !

خطاب مفتوح

من ميكروب الكوليرا الى الرئيس الجليل

عزيزى النحاس باشا

دعونى اعتب على رفعتكم هذا الذعر الذى الجاكم الى الفرار منى الى الاسكندرية على غير موسم !. ومن أنا بين خلق الله حتى ألقى مثل هذا الرعب فى قلب رجل يزعم أنه يقود أغلبية بلاد ؟ .. وأى هول يحوط بى لا يحوط شر منه بتلك الجراثيم البشرية التى تتلقى الوحى من رفعتكم كل يوم ؟ .. وأى شىء فى وجهى أبشع من تلك الصور المرسومة على جباه أنصاركم هؤلاء من تهم الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ للاتجار الجشع فى أقوات الجياع ؟ .. أمثلكم يهرب من مثلى يا صاحب الرفعة ؟ . .وكيف يهرب منى رجل لم تنازعه نفسه الى الهرب من بين أحضان الاخطبوط الانجليزى ، وهو يحتضنه ويهصره ، ويمص دمه حتى آخر قطرة فيه ؟ ..وكيف يخشانى رجل لم يخش الله فى أمته ، فصعد الى حكمها على ظهور دبابات الانجليز ؟.وكيف يخافنى رجل لم يخف الله فى أمته يوم جعل حكومتها ضيعة للمحاسيب والأصهار ؟..وكيف يرهبنى رجل لم يرهب الله فى أمته يوم اتخذ من أموالها كلأ مباحا يضرب فيه أنصاره ضرب الجمال العشواء فى الارض المعشبة ؟ .. وكيف يفر منى رجل لم يخطر له أن يفر من الحياة كلها يوم سولت له نفسه وهو قاعد أن يطعن المدافعين عن حقوق بلاده فى الظهور ؟ .. لا..

يا صاحب المقام الرفيع ، بعض هذا التجنى فما أنا الا صاحب رسالة مثلكم أؤديها ، وأحسن أداءها ، وأقابل فيها الناس بوجهى السافر المكشوف ... لا أضلل ، ولا أكذب ، ولا أجعل من أعدائى حلفاء ، ولا أدخل البيوت من غير أبوابها ، وان سعيت سعيت على قدمى ، لا على عجل المدافع ، وظهور الدبابات ...ومع ذلك فهبكم فررتم منى الى كهف فى جوف الارض ، فأين المفر من قدر الله الا الى قدر الله ، ومتى استطاعت نفس أن تدرى - أيها الرجل المؤمن - ماذا تكسب غدا ، وفى أى أرض تموت ؟ ..عودوا الى القاهرة يا صاحب الرفعة وأنتم آمنون . . . ان ميكروب الكوليرا مخلوق له ظرف فى ضحاياه .. انه نقاد على كفه جواهر ، لا يختار منها غير الجياد !!

ميكروب الكوليرا



« اصيبت قرية القرين بوباء الكوليرا »

سكرتير الرئيس الجليل : لجنة الوفد فى القرين جاية تسلم على رفعتك !

كلمة الساعة بقلم كامل الشناوى

الشعب يكره... والزعماء يحبون!

من الحقائق المقررة انه ليس فى استطاعة قوة ان تحتل شعبا بغير رضاه ... ولقد احتلتنا بريطانيا وجثم جيشها فوق صدورنا خمسة وستين عاما ولا يزال الى اليوم جاثما ... فهل نحن راضون عن الاحتلال ؟ هل اسلمنا امرنا للمقادير وسكتنا ؟ هل اختنق شعورنا بالعزة والكرامة ؟ كلا .. فهذه ثورة الشعب غير مرة ضد غاصبينا قد اثبتت اننا امة من الأحرار ان يكن الزمن قد جرح مجدنا فانه ما جرح كبرياءنا ! وهؤلاء شهداؤنا قد سجلوا بدمائهم اننا نسلم فى ارواحنا ، ولا نسلم فى حريتنا ، واننا قاومنا المدافع ورصاص البنادق ، ولم يكن معنا سلاح الا ايماننا بحقنا فى ان نعيش احرارا ، ونموت احرارا.

اذن فكيف بقى الاحتلال على الرغم من ثورتنا وعلى الرغم من دماء الضحايا ؟.

لقد زعم الانجليز انهم باقون فى مصر برضانا .. واستندوا فى زعمهم الى معاهدة سنة ١٩٣٦ التى وقعها زعماؤنا على اختلاف احزابهم ، ما عدا الحزب الوطنى . ولم يجد نافى استخلاص حقنا انه لم يعد فى مصر شخص واحد ، يحبذ هذه المعاهدة ، أو يخفى سخطه عليها ويقدر الانجليز بأننا لانزال نطلب محالفتهم ، لأننا دخلنا معهم فى مباحثات جديدة ، ووافقنا على مقترحات تعزز التحالف وتوطد سيطرة المحتلين علينا ... وقلنا ان هذه المقترحات لاتقيدنا لأنها لم تتم . وقد سبق لوزير خارجية بريطانيا أن خاطب هيئة المفاوضات المصرية برياسة النحاس باشا عام ١٩٣٦ فقال بالحرف الواحد: « ترى حكومة صاحبة الجلالة فى المملكة المتحدة انه من المرغوب فيه ان تشير الى المبدأ الاساسى الذى يقضى بأن الحكومات لا تتقيد بنصوص معينة جرى البحث فيها

> **حكمة الساعة**
>
> **عدو الوفد عدو الامة .. الانجليزية !!**
>
> **« آخر ساعة »**

فى مفاوضات لم تفض الى اتفاق نهائى .. وان تصرح بأنها فى الوقت الذى تريد فيه ان تصل الى ابرام معاهدة برمتها ليس فى وسعها قبول التقيد بنصوص مشروع معاهدة سنة ١٩٣٠ نفسها ، أو اية مفاوضة اخرى لم تنته الى اتفاق »

وقد استطعنا ان نأخذ الانجليز باقوالهم ، وأن نبرىء أنفسنا – منطقيا – من تهمة الرضى ، باحتلالهم لنا . ولكن الواقع غير المنطق ... والواقع هو ان مجرد قبولنا الدخول فى مفاوضات مع انجلترا لعقد معاهدة أو محالفة أو اتفاق ليس الا رضى مقنعا بالاحتلال ! !..

فبماذا نفسر اليوم اتجاه بعض ساستنا الى التفاهم مع الانجليز بعد ما فشل مجلس الامن فى حل قضيتنا ؟ هل يراد منا اظهار الرضى بوجود القوات البريطانية فى أراضينا ؟ ؟ هل يراد منا تسجيل رغبتنا فى محالفة غاصبينا؟

ان ماتلهج به بعض الالسنة فى هذه الايام عن الاضطراب المالى ، والثورة الفكرية ، والانقلاب الاجتماعى ليس الا مقدمات لنتيجة وبيلة ، هى فض النزاع المصرى الانجليزى عن طريق المفاوضات .. وتلك هاوية سحيقة لانجاة لنا منها ، اذا نحن وقعنا فيها !..

فليوفر هؤلاء الساسة جهودهم ونشاطهم ، ومشاوراتهم مع الانجليز .. وحسبهم أن الشعب لم يحاسبهم على مااقترفوه فى الماضى !

لقد طلب الاستقلال فباركوا له الاحتلال .. تمرد على بقاء الجيوش البريطانية فبرروا بقاءها بمعاهدة الصداقة ، والتحالف ، والشرف !..

لقد غضب ورضوا ، ثار وهدأوا ، آثر الموت على الاستعباد وآثروا الراحة على الكفاح ، طلب الحرية وطلبوا الحكم

ومع ذلك فقد تركهم الشعب يرفلون فى النعمة والجاه واستغلال النفوذ . فلا أقل من أن يتركوا الشعب يسير فى الطريق التى اختارها للتخلص من الانجليز وهى أن يكره الانجليز ، لا أن يحب الانجليز !

ان مصر تواجه عهدا جديدا لن يستطيع هؤلاء الزعماء ان يواجهوه معها . انه عهد كفاح يتطلب من المصريين أن يحملوا السلاح فوق الاكتاف التى حملت الزعماء ! وأن يستعملوا البنادق بنفس الاكف التى طالما صفقت للكبراء والعظماء ! وأن يبذلوا بدل الهتاف عملا ودما ..

انه عهد جديد لايستمد فيه الساسة قوتهم من السفير البريطانى ، ولكن يستمدون القوة من ابن البلد !

كامل الشناوى

ترمومتر الحب !..

بقلم السندباد البحرى

اخترع عالم كندى ترمومترا يسجل درجة حرارة الحب بدقة ويحسبها بالخطوط والدرجات

وحاول بعض الأزواج من اصحاب الملايين شراء هذا الاختراع ومنع تداوله فى السوق ولكن المخترع الكندى اصر على تقديم اختراعه مجانا للمجتمع !

وتلقف المجتمع « ترموتر الحب » واصبح يباع فى الصيدليات بعشرة قروش ٠

وكان الغرض من الاختراع هو تسجيل درجة حب الزوج لزوجته وحب الزوجة لزوجها ، ولكن المصانع الامريكية استطاعت ان تنتج ترمومترات لاستفتاء الشعوب !. وهكذا افلس معهد جالوب الامريكى فان الصحف اخذت تشترى الترمومترات الجديدة وتقيس درجة حب الشعب لترومان وحبه لمشروع مارشال وحبه للحكومة البريطانية الخ ٠ الخ

واشترت الحكومة المصرية من أمريكا ترمومترات وزعتها على الدوائر الانتخابية فاذا طالب النحاس باشا باجراء انتخابات جديدة اصدر وزير الداخلية امرا للعمد والمشايخ بقياس درجة حب الشعب للنحاس وتقوم ادارة المطبوعات باصدار نشرة اسبوعية عن درجة حب الشعب للنحاس!

وهكذا امتنع مقامه الرفيع فترة من الزمن عن المطالبة باستفتاء الشعب ٠٠٠ ثم عادت جريدته تطالب باستفتاء الشعب بترمومترات انجليزية ، لأن الادارة تتلاعب بالترمومترات الامريكية ٠

وتفقد الحياة السياسية عنصر المفاجاة ! ٠

فالنحاس يعرف مقدار حب فؤاد سراج الدين له ومقدار حبه لفؤاد سراج الدين والنقراشى يعرف مقدار حب هيكل له ومقدار حبه لهيكل ! ومكرم يعرف مقدار حب اعضاء حزبه له ، ومقدار حبه لاعضاء حزبه !

وقبل ان توقع معاهدات الصداقة يقيس المفاوضون درجة حرارة بعضهم البعض فلا يوقعون شيئا !

وتصبح دنيا السياسة دنيا مملة ٠ ٠ ويصبح اهم اخبار الصحف اليومية درجات حرارة حب الزعماء والوزراء

* * *

هذا ما حدث فى دنيا السياسة فماذا حدث فى دنيا كيوبيد ؟

لقد اشترت كل فتاة « ترمومتر الحب » وراحت تحمله فى حقيبة يدها مع ادوات الزينة !٠

واختفت من الصحف اخبار حوادث خداع الفتيات لان كل فتاة اصبحت مسلحة ضد ذئاب الغرام ! ٠

وصدر قانون يلزم المأذون بأن يقيس درجة حب العروسين قبل عقد القران ! ٠

وفقد المال قيمته وعرف الكهول ان اموالهم ان استطاعت ان تشترى اجسام الفتيات فانها لا تستطيع ان تشترى الحب ! ٠

وعرفت الحموات مقدار «الحب» الذى يكنه الازواج لهن وكثرت حوادث الطلاق ! ٠

واخترعت محال الازياء فى باريس اثوابا ساحرة للسهرة تخفى بين طياتها «ترمومتر الحب» فاذا خاصر الشاب فتاته وضغط على صدرها بحنان وهمس فى اذنها باحاديث الحب والغرام ، فان ترمومتر الحب يسجل فورا نسبة الصدق فى هذا الكلام ! .

واصبحت كل زوجة تستقبل زوجها عند عودته فى المساء وفى يدها « ترمومتر الحب » ٠

وما يكاد يفتح الزوج فمه حتى تسارع الزوجة وتضع فيه الترمومتر :

هى (باكية) : ماذا جرى ٠٠ حرارتك ٣٦ فقط ؟

هو: هذه هى الحرارة الطبيعية

هى : ان أختى تؤكد أن درجة حراره زوجها لاتنخفض عن ٣٩

هو : درجة الحب مثل درجة الحرارة ٠٠ هناك أشخاص درجة حرارتهم العادية ٣٦ وهناك أشخاص درجة حرارتهم الطبيعية ٣٧ ونصف !

هى : « تبكى » ولكن درجة حرارتك أمس كانت ٣٩ !

هو : لابد أنى مريض ٠٠٠ لا تبكى يا حبيبتى ! لاشك أن حالتى ستتحسن وترتفع درجة حرارتى غدا الى أربعين !

ويستمر هذا الحوار ويتكرر كل ساعة وفى كل مكان وتصر بعض الزوجات على قياس درجة حرارة أزواجهن فى الطريق العام وترتفع نسبة الطلاق ارتفاعا كبيرا ٠

ويختفى عنصر الشك من دنيا الغرام ٠٠ ويصبح المحب كالمحموم يعيش على الترمومتر ٠

وتختفى السعادة الزوجية ٠

ولاتعقد الزيجات التى أساسها الصفقات المالية ٠٠ ويمتنع الكهول عن زواج الشابات ٠

ويزداد عدد الارامل المسنات الغنيات فلا يتقدم أحد للزواج منهن ٠

ويقل عدد الخيانات الزوجية

وتتألف جمعيات تدعو لمنع الترمومتر أسوة بمنع المخدرات والخمور ٠

الآباء والامهات فى حسرة

الازواج فى شقاء !

الفتيات والشبان فى نكد مستمر ٠

وبدأ العلماء يتحدثون عن نهاية العالم وكيف أن الوصول الى اختراع هذا الترمومتر ظاهرة من ظواهر هذه النهاية٠

* * *

وفجأة تحدث المعجزة

وتصدر الصحف ملاحق ٠

وتعلن محطات الراديو ان معاهد الابحاث الامريكية قد توصلت الى حبوب تعطل عمل ترمومتر الحب ٠

وتباع الحبوب بسعر التراب

وتفقد ترمومترات الحب قيمتها ٠٠

ويعود النحاس باشا الى المطالبة باستفتاء الشعب !

وتعقد الزيجات التى أساسها الصفقات المالية ٠

ويعود الكهول الى زواج الشابات ٠

وتعود الارامل المسنات الغنيات الى الزواج ٠

ويزيد عدد الخيانات الزوجية

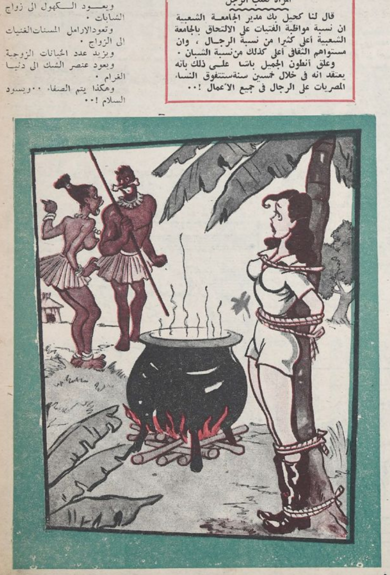
ويعود عنصر الشك الى دنيا الغرام ٠

وهكذا يتم الصفاء ٠٠ ويسود السلام !٠٠

المرأة تغلب الرجل

قال لنا كحيل بك مدير الجامعة الشعبية ان نسبة مواظبة الفتيات على الالتحاق بالجامعة الشعبية أعلى كثيرا من نسبة الرجال ، وان مستواهم الثقافى أعلى كذلك من نسبة الشبان ٠

وعلق أنطون الجميل باشا على ذلك بأنه يعتقد انه فى خلال خمسين سنة ستتفوق النساء المصريات على الرجال فى جميع الأعمال !٠٠



فى نيام نيام !

الزوجة : اذا كنت عاوز تاكل كل هنا ٠٠٠ أنما مستحيل أخليك تاخد حاجة معاك البيت !!

فى كلمتين

انهيار جديد فى حزب الوفد

احس الذين حول رفعة النحاس باشا انهيارا كبيرا بين الوفديين وشعروا باليأس يندفع الى صفوفهم ·

فقد انهارت الصحف الوفدية واحدة بعد الأخرى ·

وانخفض عدد قرائها انخفاضا لم يسبق له مثيل فى تاريخ الصحافة ·

ونقص عدد الذين يترددون على زيارة الرئيس الجليل ·

وقل عدد كبار المستقلين الذين كانوا يخشون عودة الوفد !

ودعا الشبان الوفديون الى مؤتمر عام فحضره أقل من عشرين شابا !

وقال رفعة النحاس باشا :

– اننى أعمل الآن كل شىء فى الوفد ولم يعد ينقص الا أن أسير فى الشوارع هاتفا بحياة الرئيس الجليل !··

وفى الاسبوع الماضى بدأ ايمان النحاس باشا بالمستقبل يتزعزع وبدأ من حوله يقولون ان هذا البلد لايستحق مصطفى النحاس ·

وكان الشىء الجامد الوحيد فى الوفد هو رأس رفعة النحاس باشا ·· ولكن هذا الرأس بدأ يلين وييأس وبدأ رفعته يقول ان يدا واحدة لاتصفق !·· بعد ان كان يتحدث فى الماضى عن ملايين الايدى !

وقد صدرت التعليمات للصحف الوفدية بأن تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه فادعت ان اجتماعات خطيرة حدثت فى الاسكندرية وانه « ح يجيلك خير يوم الاثنين قول ان شاء الله »

والواقع انه حدثت مقابلات خطيرة فى الاسبوع الماضى ولكنها كانت مقصورة على اطباء صحة النحاس باشا وفى مقدمتهم الدكتور محمد نصر طبيب الامراض العقلية المعروف ! ·

سافر مستر ايليف مندوب الخزانة البريطانية الى العراق ليبحث مع السلطات العراقية فى الوسائل التى تكفل الحد من تحويل الاسترلينى الى عملات أجنبية بالرغم من أن العراق باقية فى كتلة الاسترلينى ولاينفذ عليها قرار عدم التحويل الذى اصدرته انجلترا

***

كانت شركة قنال السويس قد عارضت تفكير وزير المالية فى الاستيلاء على ايرادات الشركة من العملات الاجنبية فتقرر الالتجاء الى الاقسام القضائية وقبل أن تصدر هذه الاقسام رأيها وافقت الشركة على ما عارضت فيه وقبلت ان تعطيها الحكومة نقدا مصريا بدلا من النقد الاجنبى ، ويقدر ما ستحصل عليه الحكومة بنحو ثمانية ملايين جنيه منها مليونا جنيه من العملة الصعبة كالدولار والفرنك الذهب والباقى من الاسترلينى الحر ·

***

يعتزل سامى راغب باشا وكيل المالية خدمة الحكومة فى هذا الشهر وقد أعرب عبد الشافى عبد المتعال بك الوكيل الآخر لوزارة المالية عن رغبته فى اعتزال خدمة الحكومة وذلك لرغبتهما فى مزاولة العمل الحر ·

كل الأخبار

طلب دولة رئيس الوزراء الى وزير المالية ان يعمل على توفير جميع الاعتمادات اللازمة لمكافحة وباء الكوليرا وان تجاوزت الملايين فاعتمد وزير المالية الاعتماد الاول ومقداره نصف مليون جنيه خلال نصف ساعة

***

لم تتلق السلطات المصرية من السلطات البريطانية الى الآن ردها على الطلب الخاص باعتماد مليونين ونصف مليون جنيه من الدولارات الامريكية لتشترى مصر حاجتها من البضائع الامريكية

***

ضبط احد مفتشى مباحث السكك الحديدية ستة جنود انجليز يرتدون الملابس المدنية فلما طالبهم بالترخيص الذى يبيح لهم الدخول الى مدينة القاهرة اعتذروا بأنهم لا يحملونه فاحيلوا الى البوليس حيث حرر لهم محضرا وارسلوا الى السلطات البريطانية لاعادتهم الى منطقة القنال !؟

***

طالب نحو ١٩ الف عامل من عمال المحلة الكبرى فى عرائض قدموها بتوقيعاتهم الى الشركة والحكومة اعادة فتح المصانع فى الحال على أن تنظر مطالبهم فيما بعد بالاتفاق مع ممثليهم ·

***

طلبت فرنسا أن تشترى من مصر قطنا قيمته ٣٠ مليون جنيه على أن تدفع هذه القيمة فى مدى أربعة أعوام ، وقد رأت السلطات المصرية أن تعتذر عن تحقيق هذا الطلب اذ أنها فى حاجة الى ثمن ماتبيعه من القطن بالنقد الاجنبى فى الحال ·

***

كان الفوج الثانى من أرمن مصر قد اعتزم الرحيل على احدى البواخر الروسية الى أرمينيا الجديدة يوم السبت الماضى ، غير أن ظهور وباء الكوليرا حال دون ذلك ، وقد تقرر تأجيل سفر هذا الفوج الى موعد يعين فيما بعد ·

***

تبحث السلطات المختصة اقتراحا يقضى بنقل مكتب المشتريات للحكومة المصرية من لندن الى بلد آخر بعد أن دل البحث على أن مشتريات مصر من انجلترا أصبحت ضئيلة لقلة الانتاج البريطانى ·

***

شرح وزير الصحة لمجلس الوزراء فى اجتماعه الماضى حالة وباء الكوليرا منذ بدء ظهوره ، وعدد التدابير التى اتخذتها الحكومة لحصر الوباء فى الأماكن التى ظهر فيها وقال انه يتوقع أن لايتعدى الوباء هذه الأماكن وقد استمع مجلس الوزراء له ساعة كاملة ·

***

أمضى مجلس الوزراء نحو ساعتين فى مناقشة القوانين الزراعية التى اقترحها وزير الزراعة ودلت المناقشة على أن هذه القوانين فى حاجة الى تعديلات ، وقد رؤيت احالتها الى المجلس الاستشارى للزراعة ·

* * *

كفت السلطات البريطانية عن امداد الجيش المصرى بالذخيرة فتوقف مؤقتا اجراء ضرب النار السنوى ·

***

خففت قوات الجيش التى كانت تعمل لتهدئة الحالة فى المحلة الكبرى من ١٢٠٠ عسكرى الى ٤٠٠ عسكرى لاستتباب الحالة

***

يعمل مع وزارة الصحة فى مكافحة وباء الكوليرا كتيبة مشاة وبطارية من سلاح المدفعية اى حوالى ١٣٠٠ عسكرى · وقد الغيت اجازات الضباط من جميع الرتب ، لمواجهة حالة الوباء

***

منعت الاندية الاستحمام فى حمامات السباحة أسوة بما تقرر من منع الاستحمام فى البحر

* * *

اسست شركة مساهمة مصرية باسم شركة النيل للتامين وقد عين رفعة محمد شريف صبرى باشا رئيسا لها والبارون هانكى نائبا للرئيس

* * *

فتح حراس قصر عابدين العامر باب التشريفات بعد منتصف ليلة الجمعة لمعالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال لتقييد اسمه فى دفتر التشريفات بمناسبة عودته ·

« أرسلت الدول المصل الواقى من الكوليرا سريعا الى مصر »

المصرى افندى – والمصل الواقى من الاحتلال راح تبعتوه لى امتى ؟

ستالين – المصل دا مايتعملش فى الخارج ده لازم تعمله انت فى مصر !

يوم فى حياة ميكروب الكوليرا

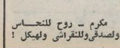
صدقى – روح للنحاس

النحاس – روح للنقراشى

النقراشى – روح لمنطقة فايد

هيكل – روح لمكرم





مكرم – روح للنحاس ولصدقى وللنقراشى ولهيكل !

نصب تذكاري لتخليد الاحتلال !

شارع الجلاء

من يصدق ان هذا الشارع يشق وسط القاهرة ولا يبعداكثر من ثوان عن قلب العاصمة الكبيرة

ومن يصدق أن مثل هذا الشارع يلقى هذا الاهمال خصوصا وأن وراءه حادثا ربما كان أهم حادث فى تاريخ مصر الحديث وهو جلاء الانجليز عن القاهرة ..!

كان مفهوما أن يصبح هذا الشارع خرائب واطلالا عند ما كان مجرد طريق يمر فيه القطار ذاهبا أو عائدا من ثكنات قصر النيل معقل الاحتلال فى القاهرة ومنذ اليوم الاول الذى لاح فيه حلم الجلاء بدات الخطط توضع لهذا الشارع وكان اختيار اسمه اول هذه الاحلام ... لقد اسموه شارع الجلاء ...

وكان المفهوم ان مصلحة التنظيم ستنهض وأن هذا الشارع الذى كان أحد طرق الاستعمار سيتحول بعصا ساحرة الى أحد طرق مصر المنتصرة ...

وماتت الفرحة واختنقت اغنية شارع الجلاء فان مصلحة التنظيم لم تتحرك ولم تفق من سباتها

نحن لا نريد ايقاظ كبار موظفى وزارة الاشغال من نومهم العميق !

ولكن من حق الشعب أن يطالب بموظفين على قيد الحياة !



مرتع الكوليرا تتبرع به مصلحة التنظيم !



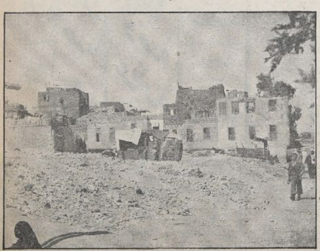
حظائر الخيل ... فى عرض شارع الجلاء !



من يصدق أن هذا يقع وسط القاهرة ؟



كان يمكن ان يكون هنا شارع من أجمل شوارع القاهرة ...



على بعد ثوان من قلب العاصمة ولكن عيبه ان مدير التنظيم لا يسكن فيه

الاسكندرية تبدأ موسمها من جديد !..

بعد أن انتهى موسم الاسكندرية فى منتصف شهر سبتمبر ، عاد وانتعش فجأة، فقد انتقل كثيرون الى الاسكندرية هربا من الكوليرا .. وخاصة أن تأجيل افتتاح المدارس جعل كثيرا من الاسر تصحب اولادها الى المصيف من جديد ..

وقد ازدحمت الشواطئ بالمترددين عليها كما كان الحال فى يوليو واغسطس ..

الملكة نازلى

لاتزال صحة جلالة الملكة نازلى كما هى ، ويتلقى جلالة الملك تقارير يومية بالبرق من أطباء جلالتها فى نيويورك .

كما ان الأميرة فايقة تتصل يوميا بالقاهرة لتطمئن الأسرة المالكة على صحة جلالة الملكة نازلى .

سير رونالد كامبل

تحسنت صحة سير رونالد كامبل بعد ان امضى بضعة اسابيع فى جنوب انجلترا للاستشفاء

وكان سير رونالد قد ابدى رغبته فى اعتزال الخدمة ولكن يظهر ان المستر بيفن وهو من المعجبين بسير رونالد اقنعه بالبقاء فى منصبه .



ابن البلد – لطفك يا رب . نخلص من الملاريا نلاقى الوفد .. ونخلص من الوفد نلاقى الكوليرا !!

مسجد لندن

يضع سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن خلال شهر اكتوبر الحالى الحجر الاساسى لمسجد لندن نائبا عن جلالة الملك فاروق . وجلالته صاحب فكرة تشييد هذا المسجد وقد تبرع له بمبلغ عشرة آلاف جنيه من جيبه الخاص .

وقد تألفت لجنة لتشييد المسجد برياسة عمرو باشا وانضم اليها جميع سفراء ووزراء الدول العربية فى لندن وساهمت الامم الاسلامية فى تكاليف انشائه كما ان الحكومة الانجليزية منحت اللجنة قطعة الارض التى سيشيد عليها البناء

وسيلحق بالمسجد معهد ثقافى اسلامى عهد بادارته الى الدكتور على عبد القادر الذى تدفع له الخاصة الملكية مكافأة سنوية . وقد تفضل جلالة الملك واهدى لهذا المعهد الثقافى مكتبة نفيسة تضم كتبا عديدة بمختلف اللغات عن الاسلام ورسالته وفلسفته

العودة الى العاصمة

عادت الى القاهرة أسرة دولة النقراشى باشا من الاسكندرية مساء الاحد الماضى وانتهت من الاصطياف

وعادت السيدة قرينة سعادة الدكتور هيكل باشا وانجالها من بور فؤاد فى الاسبوع الماضى

وعادت قرينات أصحاب المعالى الوزراء جميعا ما عدا السيدة قرينة احمد عطية باشا والسيدة قرينة معالى عبد المجيد بدر باشا وستعودان فى الاسبوع القادم .



آخر العائدين

انتهى موسم الاصطياف وعاد جميع المصطافين الرسميين نهائيا بعائلاتهم . ولن يتبقى فى الاسكندرية سوى صاحب السمو الملكى الامير محمد على وجلالة ملك ألبانيا وقد قررا البقاء فى الثغر حتى آخر اكتوبر

حسن رفعت باشا

أحيل الى المعاش فى جلسة مجلس الوزراء الاخيرة يوم الاحد الماضى سعادة حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية وذلك بناء على طلبه

وقد ظل سعادته يشغل هذا المنصب بكفاءة واقتدار طوال الخمس عشرة سنة الماضية . وقد اعرب عن رغبته فى الاستقالة واعتزال العمل غير مرة وفى مناسبات عدة ولكن اصحاب الشأن كانوا يصرون على بقائه .

عبود باشا

عادت السيدة قرينة أحمد عبود باشا من أوربا تصحبها الآنسة مونا عبود .

أما عبود باشا فان أعماله المالية اضطرته للبقاء فى باريس لاتمام بعض الاتفاقات المتعلقة بشركة السماد .

استقالة بالتلغراف

أرسل سعادة شمس الدين عبد الغفار باشا مدير الغربية استقالته برقيا الى دولة وزير الداخلية وذلك على اثر علمه بتعيين عبد الرحمن عمار بك وكيلا للداخلية وترك مهام منصبه وغادر طنطا . وسعادته يرى انه اقدم من عمار بك وانه احق منه بالترقية .

عزيز اباظة باشا

قرر سعادة عزيز أباظة باشا مدير أسيوط الاستقالة من منصبه منذ شهور ولكنه آثر الا يقدم استقالته أثناء غياب دولة النقراشى باشا وانتظر حتى يعود دولته

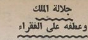
وقد قدم استقالته الى دولته يوم الاثنين الماضى فقبلها دولته شاكرا ومثنيا ، وأمر باعداد مذكرة تعرض على مجلس الوزراء لتسوية حالته بمناسبة استقالته اسوة بما يتبع مع غيره ممن يعتزلون مناصب الحكومة .

٨٠٠٠ خط تليفونى

عاد من امريكا شكرى اباظة بك وقد صرح بانه بعد ستة شهور سيتم اعداد ٨٠٠٠ خط تليفونى جديد نصفها فى القاهرة و ٢٠٠٠ فى مصر الجديدة و ٢٠٠٠ فى الجيزة

« تشطيب » بولكلى

اقفلت رسميا يوم الاثنين الماضى أبواب دار الوزارة فى بولكلى وعادت قوة حرس الوزراء الى القاهرة وعهد الى قسم الرمل بحراسة بولكلى .



جلالة الملك وعطفه على الفقراء

سلمت وزارة الصحة الخاصة الملكية عددا من زجاجات المصل ضد الكوليرا . ولم يكن العدد فى أول الأمر كافيا لموظفى القصور الملكية والخدم والعمال . فما كان من جلالة الملك الا ان أمر بالبدء بحقن الخدم والعمال أولا على ان يحقن كبار رجال القصر والخاصة بعد تسلم الدفعة التالية .

محمود منصور بك النائب العام

أرسل محمود منصور بك النائب العام من سويسرا يطلب مد أجازته شهرا آخر ، وقد أجيب الى طلبه ، وتنتهى مدة أجازة سعادته بعد مدها الى يوم ١٠ نوفمبر القادم .

فرح أباظى ..

احتفل يوم الاحد الماضى بعقد قران احمد بك أباظة على كريمة المرحوم سعد الدين بك اباظة وكانت الحفلة مقصورة على بعض أفراد الاسرة الاباظية يتقدمهم معالى دسوقى أباظة باشا وسعادة عزيز أباظة باشا شقيق العريس كما حضرها دولة صدقى باشا

مثل طيب

أجر دولة النقراشى باشا سيارة من جراج حسين عبد الرحمن بالعباسية نقلت له أثاث بيته من الاسكندرية الى مصر ولم يشأ أن ينقله باحدى سيارات الحكومة ولا بالسكة الحديد

ودفع دولته فى هذا الاسبوع لأحد المقاولين عشرين جنيها ثمنا لشتل وطمى لحديقة داره فى مصر الجديدة ولم يشأ دولته أن يأخذ الشتل من وزارة الزراعة ولا الطمى من مصلحة التنظيم !

عودة وزير الأشغال

عاد معالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا من رحلته الى امريكا وايطاليا وكان فى استقباله فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل مئات من الصعايدة ومعهم فرق الموسيقى البلدية .

وسار موكب الصعايدة وراء عبد المجيد باشا من مطار فاروق الى قصر عابدين ثم الى العباسية واستمر الموكب من الساعة الواحدة صباحا حتى الساعة السادسة صباحا ! وهو رقم قياسى فى المواكب .

وليمة مصرية سودانية

اقام دولة النقراشى باشا وليمة غداء فى كلوب محمد على ظهر يوم الاثنين الماضى دعا اليها أعضاء الوفد السودانى الذين كانوا معه فى امريكا وزملاءهم فى القاهرة . وكانت وليمة عائلية تجلت فيها أواصر المحبة والتقدير المتبادلين

وكان لهذه الوليمة احسن الاثر

وقد قال دولة النقراشى باشا لمدعويه ان أحسن ما نخدم به الغاصب فى هذا الظرف اثارة أسباب الخلاف بين المصريين واخوانهم السودانيين . واضاف دولته : اننا نود ان نكسب الانفصاليين الى جانبنا فكيف يعمل الوفديون على بذر بذور الشقاق والانقسام بيننا وبين اخواننا الاتحاديين ؟ ولمصلحة من هذا العمل ؟!

فرد عليه احد اعضاء الوفد السودانى « ان سبب هذه الحملة قولنا فى البيان الذى نشرناه انك أبليت بلاء حسنا »

محمد وحيد الدين بك نجل الاميرة شويكار

عاد من فرنسا فى الاسبوع الماضى وعلمنا انه يعتزم اقتحام ميدان السينما وتشجيعها وقد ساهم فى اخراج فيلم سينمائى فى فرنسا بمبلغ ٢٥ الف جنيه كدفعة أولى .

لا تنسيق ..!

رفع التنسيق درجات بعض كبار شيوخ الازهر وكلياته الى درجات مدير عام او الدرجة الاولى وعند التطبيق تبين انهم جميعا لم يتموا المدة المقررة للترقية ولذلك لم ينتفعوا بدرجات التنسيق ومن بينهم فضيلة الشيخ ابو العيون الذى ظل فى الدرجة الثانية كما هو مع أن التنسيق كان قد رفع منصبه الى درجة مدير عام

وحدة علاجية للازهر

انشئت وحدة علاجية لكليات الازهر ومعاهده بالقاهرة وعين بها خمسة من الاطباء والحقت بها صيدلية يصرف منها الدواء للشيوخ والطلاب بأثمان زهيدة للقادرين وبدون مقابل لغيرهم

وستفتتح هذه الوحدة اليوم وعهد برياستها الى الدكتور حسن ابو السعود .

آخر مرحلة فى التمصير

كان فى محطة الاذاعة قسم لم يمصر وهو قسم المهندسين . وقد كان يشتغل به بعض الاخصائيين من الانجليز فى القاهرة والاسكندرية وابى زعبل

وقد ارسلت فى هذا الاسبوع خطابات الاستغناء اليهم وعهد الى مهندسين مصريين بأعمالهم

وهكذا أصبحت محطة الاذاعة مصرية مائة فى المائة



ثرى فى أمريكا يبحث عن أهله فى مصر

يوسف على غنيم . هاجر من الإسكندرية الى نيويورك فى سنة ١٩٢٤ ثم أثرى هناك . وهو يبحث عن أهله . اتصلوا به عن طريق القنصلية المصرية فى نيويورك فى :

500 Fifth Avenue

أثواب السيدات من الكرافتات القديمة

انتشرت أخيرا فى أمريكا موضة جديدة غريبة فى أزياء السيدات قوامها أربطة العنق القديمة التى يستغنى عنها الرجال ..

وقد استطاعت السيدات الامريكيات أن يبتكرن من هذه الاربطة بلوزات أنيقة وأحزمة جذابة تضارع فى جمالها أحدث موضات الاحزمة ، و « كوفيات » غالية تدفىء العنق فى الشتاء .. وأشرطة لحفظ الشعر .. الخ

وتقول احدى اخصائيات الازياء .. انه من المنتظر أن تنتشر هذه الموضة سريعا فى جميع انحاء العالم .. فان السيدات يمتزن باقبالهن على كل غريب وطريف ..

وهذه بعض النصائح للسيدات :

ـ اختارى أربطة العنق بحيث تكون كلهامن نوع واحد من القماش

ـ ارسليها الى أحد محال تنظيف الثياب بالبخار ..

ـ استغنى عن « البطانتين » الداخليتين

ـ أعيدى خياطتها كلها باليد .

وعلى هذه الصفحة ثلاث قطع من الثياب يرجع الفضل فى أناقتها الى أربطة العنق !!

بلوزة أنيقة مجهزة بنحو ١٢ كرافتة !!

حزام بتشكيلة كرافتات رائعة !!

كوفية جذابة من ست كرافتات

صدقى باشا
يعقد كونسلتو من أجل حقنه

نصح أحد الاطباء دولةصدقى باشا بأن لا يأخذ حقنة المصل ضد الكوليرا لأنها قد تؤثر فى صحته . واشار طبيب آخر بعكس ذلك

فما كان من دولته الا أن عقد هيئة قومسيون من الاطباء وتشاوروا وأخيرا أخذ دولته الحقنة .

لورى ملاكى !

حدث أثناء عودة قرينة أحد الوزراء من الاسكندرية بالسيارة فى الطريق الصحراوى أن تعطلت السيارة فاضطرت الى ان تتم سفرها فى أحد لوريات النقل التى كانت تمر فى الطريق !

تعزية

انتهز دولة النقراشى باشا فرصة وجوده فى الاسكندرية فذهب ومعه النائب المحترم احمد مرسى بدر بك الى دار المرحوم ابراهيم سيد احمد بك للتعزية وكان الفقيد قد استقال من الهيئة الوفدية على أثر حركة المرحوم احمد ماهر باشا ودولة النقراشى باشا .

حفيدة على ماهر باشا

تلقى رفعة على ماهر باشا برقية من نجله الاستاذ محمدعلى ماهر ينبئه فيها بانه رزق مولودة وهو يدرس فى جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة منذ ثلاث سنوات بعد أن أتم دراسته فى كلية فكتوريا .

وقد سافر حسين بك فودة والسيدة قرينته والدا زوجة الاستاذ محمد الى امريكا منذ بضعة اسابيع ليكونا بجانب كريمتهما عند الوضع

وهكذا أصبح رفعة ماهر باشا جدا . وبهذه المناسبة نذكر ان رفعته من انصار الزواج المبكر . وقد قال لى انه لا يرى مانعا من ان يتزوج الطالب المقتدر اثناء دراسته لأن زواجه يساعده على التحصيل والتفوق كما انه ينصح كل شاب بالزواج بمجرد تخرجه ليستقبل الحياة رجلا مسئولا وليكون أسرة فى الوقت المناسب

عودة

لا يزال الدكتور عبد المعطى مرعى طبيب العلاج بالاشعة فى الرياض ، وقد عاد الى مصر الدكتور عبدالعظيم يوسف سلامة بك والدكتور محمد جعفر

١٠٠ الف جنيه

امتنعت الحكومة عن ان ترسل الى كبرائنا الذين كانوا يمضون شهور الصيف فى سويسرا أو غيرها حاجتهم من النقد الاجنبى فاضطر كثير منهم الى العودة الى مصر

وقد بلغ ما صرف لهؤلاء الكبراء نحو مائة ألف جنيه



فى السماء

ملاك رقم ١ ـ دا ... لازم كان مريض بالكوليرا

ملاك رقم ٢ ـ لا ده مشتبه فيه بس !

ممنوع التقبيل

سئل معالى وزير الصحة عما اذا كان التقبيل من اسباب انتقال عدوى الكوليرا فقال انه يحسن من باب الاحتياط عدم تقبيل الاطفال حتى لا يكون ذلك سببا فى انتقال العدوى

فنوجه نظر الامهات الى ذلك وعليهن مراقبة المربيات والخدم ومن اليهم خوفا على اولادهم

حفلة النادى الاهلى

يقيم النادى الاهلى غدا ـ الخميس ـ حفلته السنوية التى اعتاد أن يقيمها لاعضائه فى مثل هذا اليوم من كل عام لافتتاح موسم النادى ..

وسيكون البرنامج مقصورا على غناء أم كلثوم فى سرادق خاص أعد على أرض ملعب الانزلاق ..

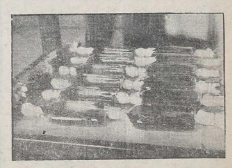
اعطونا "لحماً" لنصنع "لقاحاً" !



وزن « اللحم » .. بداية عملية صنع « الوقاية » ! ..



ويصبح « اللحم » «شوربة» .. وهذه هى الخطوة التالية !



مزارع للكوليرا داخل زجاجات « الرد » ! ..



وأخيرا .. التعبئة ..

١٠,٠٠٠ أرنب تحارب الكوليرا !

عشرة من العلماء ، وعشرات من المساعدين ، ومئات من الميكروسكوبات ، والوف من القنانى والزجاجات المليئة بشتى الكيمياويات ، وعشرات الالوف من الفيران والارانب الهندية الملونة والارانب الانجليزية البيضاء والصفراء والماعز ... حشدتهم مصر جميعا فى بناء واحد كلفته مائة الف من الجنيهات وعهدت اليهم بمهمة محددة ، وهى انقاذ مصر من الاوبئة وفى مقدمتها الآن ... « الكوليرا » وذلك بصنع اللقاح الواقى من فتكها!

ان كل فرد من أفراد هذا الشعب فى حاجة الى ١٢٠٠٠ مليون ميكروب من ميكروبات الكوليرا داخل سنتيمتر ونصف من اللقاح ومن هنا تستطيع ان تقدر وحدات اللقاح التى يتعين عليهم اعدادها برقم يجر وراءه طابورا لا نهاية له من الاصفار. ومن هنا ايضا تستطيع ان تقدر ضخامة العمل ، فاذا ما اضفت الى ذلك ضخامة المسئولية وجدت نفسك تقف لتحنى هامتك للرجال الذين يصنعون المعجزات ! .

الوقاية بنت الخطأ !

ان العمل يسير بدقة دونها دقة حركات النجوم فى ابراجها وتجد بين المسئولين من يبتسم فى وجهك ويقول :

ـ صحيح ان اللقاح من الكوليرا جاء اكتشافه نتيجة خطأ من باستور .... ولكن اى خطأ اليوم كفيل باحداث كارثة ! .

وهذا صحيح ...

ان قصة الوقاية من «الكوليرا» بدأت بخطأ ارتكبه العالم الفرنسى العظيم باستور .. كان يجرى بعض تجاربه على ميكروب كوليرا (الدجاج) وحل موعد اجازته فترك الميكروبات داخل انبوبتها وسافر ، وعاد بعد شهرين يجرب الميكروبات فاذا هى قد فقدت ضراوتها ، واذا الدجاج الذى حقن بها لا تفترسه الكوليرا وجاء باستور بميكروبات اخرى جديدة حقن بها نفس الدجاجات فاذا هى تستطيع مقاومة الميكروبات الحية الجديدة . . .

واستطاع « باستور» ان يكتشف ان الميكروبات الاولى المهملة أكسبت جسم الدجاج مناعة ضد الميكروب الحى ..

وهكذا بدأت قصة الوقاية من « الكوليرا » بخطأ كان من حسن الحظ ان يحدث .. ولكن ضمان استمرار الحظ الحسن يحتم ان لا يتكرر الخطأ مرة اخرى مع ميكروب الكوليرا ! .

صناعة الوقاية ..

ان « مصنع الوقاية » بناء ضخم فى الدقى يبدأ تاريخه منذ سنة ١٩٣٤ وصاحب الفكرة هو شوشة باشا وكيل وزارة الصحة اليوم ، وراعى الفكرة هو المغفور له الملك فؤاد الاول .. وصادفت الفكرة عقبات كثيرة ، لم يكن آخرها ان المقاول الذى عهد اليه ببناء المعمل أفلس وهجر العمل وتعطل البناء عدة سنوات ثم استؤنف زمن الحرب فكان تجهيزه بالمعدات خلال ظروفها القاسية عملا لا يمكن ان يوصف بالسهولة ..

واخيرا ... فى سنة ١٩٤٥ تم اعداد المعمل للافتتاح الرسمى وكان قبلها يعمل بصفة غير رسمية . وافتتحه الملك فاروق. ومنذ ذلك اليوم بدأ « مصنع الوقاية » يواصل عمله دون ضجة ولا اعلان ... بل دأب ، وصمت ، وجاهد .. وفجأة ظهر وباء الكوليرا ... فاذا كل الانوار تسلط على المعمل الذى كان تائها مع النسيان . . .

واذا كل العيون تتطلع الى حيث انزوت مجموعة من الرجال ذوى الخبرة والمعرفة ليدفعوا عن بلادهم شر جيوش المرض وجراثيمه الضارية الفاتكة ..

اللحم والمرق

تبدأ صناعة لقاح الكوليرا الواقى فى الدور الارضى من معمل الامصال واللقاح فى الدقى

واول خطوة فى العملية اكوام من لحم البقر الاحمر المفروم كل منها يزن كيلو جراما واحدا ..

ويوضع هذا الكوم من اللحم داخل قنينات مستديرة ويضاف اليه ضعف وزن اللحم من الماء ثم يضاف الى هذا المرق بعض المواد الاخرى واهمها مادة « الآجار » الجيلاتينية المستوردة من اليابان ثم توضع هذه القنانى فى الافران لتنضج فى درجة حرارة خاصة ويضبط تفاعلها على مستوى معين يلائم الميكروب ، ثم توزع بعد ذلك على زجاجات مسطحة هى المزارع التى يزرع عليها ميكروب الكوليرا ..

وتترك الزجاجات المسطحة بعض الوقت حتى تجف ثم تنقل الى قسم آخر يتولى عملية زرعها بالميكروب .

اما عملية الزرع نفسها فهى تزويد كل زجاجة ببذور من الميكروبات من السلالات المعترف بها فى المعاهد العالمية وهى نوعان يابانيان وخمسة من الهند ، موطن الكوليرا فى العالم. ويضيفون اليها الآن سلالة جديدة هى سلالة « القرين » اى الميكروبات المستخلصة من حالات الكوليرا التى ظهرت فى « القرين » ثم تنقل المزارع بعد تزويدها بالبذور الى الافران التى تكفل لها جو التفريخ اللازم ، فتبقى فيه ثمانى عشره ساعة يمكن بعدها أن تحصد الميكروبات التى نمت فيها .. وتعد ملايينها فى السنتيمتر الواحد بأسلوب خاص .

وتبقى بعد ذلك عملية اضافة «الفورمالين » الى الميكروبات ليضعف ضراوتها ، وسمها ، فتصبح بعدها لقاحا يعطى الوقاية ولا يسبب المرض ويخرج للاستعمال بعد سلسلة من التجارب لاختبار عقمه وخلوه من اية ميكروبات دخيلة عليه . !

خط النار

ان العمل فى المعامل يشبه العمل فى خط النار .. فبلايين البلايين من الميكروبات المفترسة لايحبسها عن سادتها الا غشاء رقيق من زجاج وكثيرا مايتعرض الزجاج للكسر فتصبح سلامة



أول اختبار على اللقاح قبل استعماله ...

السادة معلقة بأوهى من خيوط العنكبوت ، خوفا من تمرد الجن الذين خرجوا من القماقم فجاة بلا سابق انذار !

ويقول الدكتور ابراهيم حسن الذى يشرف على اعداد لقاح الكوليرا ان الاخطار التى تخيم على المعمل لاتقف عند حد ..

هناك خطر التلويث .. ثم خطر اى خطأ محتمل من احد العمال .. ثم خطر التلف الطارىء على أى جهاز من الاجهزة ..وكل منها ليس أمره بالهين او اليسير خصوصا اذا كان الظرف كما هو الحال الآن لايحتمل اى خطأ أو تلف أو تأخير ..

وربما كان أهم ما يواجهون به الخطر هو الروح الذى يعملون به .. فان الجماعة التى تعمل اليوم فى خط النار تقدر المسئولية وتعرف ضخامة العبء .. !

لستة الانذال !

وليست هناك دون شك مؤسسة يجرى العمل فيها على النحو الذى يجرى العمل به فى معمل المصل واللقاح .. لارتب ولا درجات ولا تفاوت فى القيم الكل يؤدى اجزاء من العمل لاتقدر أهميتها بمال أو وقت .. ومن حسن الحظ أن كل العاملين اليوم فى صناعة الوقاية يقدرون الموقف على حقيقته

ويقول الدكتور محمد على بك مدير المعمل :

– حينما اعلنا التعبئة الاخيره اتفقنا على ان لايتاخر احد عن موعده فى الصباح دقيقة واحدة .. وفهم الجميع من العمال الى الاطباء دقة الموقف وخطورته ..

وقلت لهم انى ساعد قائمة اسميها «لسته الانذال » نكتب فيها أسماء الذين يتاخرون عن العمل فى الصباح دقيقة واحدة ..

ثم يبتسم الدكتور محمد على بك فى مرح ويقول :

– ومن حسن الحظ ان القائمة حتى اليوم نظيفة لم يسودها اسم واحد .

الجنود المجهولون

وليس تقدير المسئولية وقفا على العاملين من الرجال فقط فان الحيوانات تقوم بنصيبها من العمل دون تذمر او احتجاج ..

لقد حشدت آلاف الارانب والفيران الصغيرة البيضاء لكى تجرى عليها تجارب كل مجموعة من اللقاح قبل أن تخرج الى الميدان لتكافح الكوليرا ..

وتجد هذه الحيوانات الاليفة الصغيرة تستسلم فى هدوء الى الحقن بميكروبات الكوليرا لكى يختبر عليها مدى فتكها ومدى قدرة لقاحها على الوقاية .

وتحس الحنان يغمرك وانت ترى الفار الصغير الابيض فى يد العامل يمسكه لكى يستطيع الطبيب حقنه .. ثم تجده اخيرا بعد الحقن وقد انزوى فى ركن صندوقه الخشبى مستسلما لمصيره الحزين .. وتنظر فى عينيه فتجد الما مكبوتا ولكنك لا تلمح أثرا للوم أو عتاب.. بل رضا واستسلاما .. ولربما كان هذا الفار الضئيل يقدر ضخامة التضحية التى يقدمها لآلاف البشر لكى ينجوا هم من العذاب الذى سيعانيه هو ويكون لهم ضحية وفداء !!

ان هذه الارانب والفيران هى الجنود المجهولة فى الحرب ضد « الكوليرا » .. !

لقاح للجميع ... سوف يتاح لكل الناس ..



آخر اختبار على الارانب الهندية!

دكتور محمد بك على



مدير المعمل او الرجل الذى استطاع ان يقول : لا ..ردا على مئات الالوف من الناس انهالوا عليه بطلبات اللقاح فقاوم وقال انه لا يستطيع أن يتصرف فى نقطة واحدة .

دبلوم فى الصحة وطب المناطق الحارة من لندن

دبلوم بكتريولوجيا من معهد ليستر فى انجلترا

لم يتزوج لأن الجراثيم لم تترك له وقتا للزواج !

دكتور محمود عوض حسنين



الدينامو الذى يحرك العمل ... أو الرجل الذى لا يهدأ ولايستقر : تجده ساعة فى معمله وتجده ساعات بين المساعدين والعمال يجرى التجارب ويشجع المتعبين ويسال عنه المئات من معارفه فيقول : قولوا لهم انى غير موجود .. انى موجود فقط بالنسبة للكوليرا .. أما غيرها فليس له عندى الآن حساب .

بكتريولوجى من معهد ليستر ...

دكتور ابراهيم محمد حسن



الرجل الذى يصنع لقاح الكوليرا بيديه ... كان والده يريده مهندسا فهرب من الهندسة الى الطب .

بكتريولوجى من مانشستر

دبلوم طب المناطق الحارة من ليفربول

تخصص فى أمريكا اخيرا فى علم «الفيروسات» أوالميكروبات كانت لعبته المفضلة وهو طفل « عسكر وحرامية » ولا يزال يلعبها الآن مع ميكروب الكوليرا !

دكتور محمد رشدى



الشاب الذى اصبحت الميكروبات هوايته فسعى وراء أسرارها فى كل مكان

درس الطب فى جامعه ستراسبورج صحة وطب مناطق حارة فى لندن

دبلوم معهد باستور فى باريس

تدرب فى معمل الامصال التابع لمعهد باستور ٣ سنوات ثم سافر الى الدانيمارك ليتخصص فى فحص وتقنين الامصال .



بقلم محمد التابعى

رئيس الوفد

أتم صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى الاسبوع الماضى عشرين عاما فى رياسة الوفد المصرى .

ويوم انتخب رفعته « وكان سعادته » رئيسا للوفد قال لى الاستاذ ابراهيم فرج المحامى ـ وكان وما زال أحد المقربين لرفعته ـ ان النحاس باشا ضحى بنعمة الزواج وراحة الزوجية برا ورحمة وحنانا بأسرته لأنه يعول شقيقته وأبناءها .

وفى أوائل صيف عام ١٩٣٤ رؤى أن المصلحة العامة والمصلحة الخاصة تتطلبان من رئيس الوفد وزعيم البلد أن يتزوج وأن يسرع باتمام نصف دينه لأن قانون المعاشات ـ وكان رفعته يومها خارج الحكم أى فى المعاش ـ يحرم الزوجة والأولاد من المعاش ان كان المورث قد تزوج بعد اتمامه السنة الخامسة والخمسين ، وكان رفعته يوشك أن يتم هذه السن المباركة .

واحتفل فعلا بعقد قران رفعته ـ اذا لم تخنى الذاكرة ـ فى يوم ١٢ يونيه سنة ١٩٣٤ بدار المرحوم عبد الواحد الوكيل باشا « بك يومئذ » بحدائق القبة . أى قبل أن يتم النحاس باشا سنته الخامسة والخمسين بيومين اثنين .

وحدثنى الأستاذ مكرم عبيد باشا ذات يوم فى ربيع سنة ١٩٤٢ أثناء اشتداد الخلاف بينه وبين النحاس باشا ـ وكان سعادته لايزال عضوا فى الوزارة وفى الوفد ـ فقال :

ـ لقد نجحت زينب هانم فى مالم ينجح فيه خصوم الوفد طيلة هذه الخمسة عشر عاما ، وفرقت بينى وبين مصطفى النحاس .

ثم ابتسم سعادته بمرارة وقال :

ـ والمصيبة اننى أنا الذى زوجتها منه ، والححت عليه حتى رضى ، وكان يرفض بشدة ويقول : « لا ياشيخ ... كيف اتزوج ابنة عبد الواحد الوكيل الذى تركنا وانضم الى صدقى باشا ؟ !.. »

ثم قص مكرم باشا على التفاصيل فقال :

ـ كان مصطفى باشا كلما زارنى فى دارى نادى زوجتى وهو يضحك ويقول : « ياعايده انت مش رايحه تشوفى لى باه عروسة » وذات يوم ناولتنى زوجتى صورة فوتوغرافية وقالت : « ما رأيك فى هذه الفتاة ؟.. » وكانت الصورة لفتاة حلوة الوجه حلوة العينين بادية الصحة فى مقتبل الشباب ، وقلت « جميلة ، من هى ؟.. » قالت : « هذه هى العروسة التى وجدتها لمصطفى باشا » ، وكانت الفتاة طبعا زينب هانم الوكيل ، وزارنى مصطفى باشا بعد ذلك بيومين وأريته الصورة وسألته رأيه فقال : « جميلة » ، وسألنى عن اسمها ، ولما أجبته رد الى الصورة وهو يقول : « لا ياشيخ اعوذ بالله كيف أتزوج ... الى آخره » ولكننى مازلت به حتى اقنعته بأن السياسة لادخل لها فى الزواج ، وان عبد الواحد الوكيل رجل طيب ، وانه اذا كان تركنا وانضم الى صدقى باشا فقد فعل ذلك نزولا على حكم الضائقة المالية ، وتحت تأثير الضغط الشديد الذى استغله صدقى باشا ضد الوفديين .

وبدا على النحاس باشا انه اقتنع ، وقال وهو ينصرف : « طيب اعطينى الصورة وخليها معايا يومين أفكر » .

وكان الزواج ...

ثم قال مكرم باشا : ولست أنا الذى أنكر على زينب هانم ذكاءها وكياستها ومزاياها ومع اننى أعرف انها تكرهنى فانى أعترف لك انه لاتمضى خمس دقائق ـ اذا قابلتها ـ حتى أقع تحت تأثير سحرها وحديثها . تقابلت معها أخيرا فقلت لها ان صحة مصطفى باشا هذين اليومين لاتعجبنى ، وقد رأيت على وجهه أمس امارات التعب والارهاق فأجابتنى على الفور : « ماهو انت السبب ، خاف من الله بقى اذا كنت تحب صحيح مصطفى النحاس !.. » .

●●●

وليس مكرم باشا هو وحده الذى أبدى لى اعجابه بذكاء عصمة حرم النحاس باشا فقد كان حسنين باشا رحمه الله يشاركه فى هذا الاعجاب ؛ قال لى مرة أثناء أزمة مشروع البر ـ فقد كان لمشروع البر أزمة ليس اليوم موضوع حديثها ـ قال لى : « مامن مرة قابلت فيها زينب هانم الا وانا على حذر شديد ، فى كل عبارة أسمعها منها ، وفى كل عبارة أتفوه بها ، بل أؤكد لك اننى ماشعرت بضرورة مثل هذا الحذر أثناء حديثى مع وزراء الدولة أو وزراء الدول المفوضين ! ذلك لأنها شديدة الذكاء سريعة البديهة وتعرف كيف ومتى تضرب على الوتر الحساس » .

وكلاء وزارات

جدد

ينتظر تعيين وكلاء وزارات جدد لوزارات السودان

والدفاع الوطني والمالية والدعاية

●●●

ولقد تم زواج رفعة النحاس باشا فى يونية سنة ١٩٣٤ ، ولم تمض أسابيع حتى عد الوفديون زواج رفعته فالا طيبا ... واستبشروا خيرا بالعروس !.. ذلك لأن الموقف السياسى بدأ يتطور يومها فى مصلحة الوفد والوفديين ، وكان من ذلك خروج « المرحوم » الابراشى باشا عدو الوفديين الألد من منصبه فى القصر . ثم استقالة وزارة عبد الفتاح يحيى باشا ، وتولية المرحوم توفيق نسيم باشا رئاسة الوزارة ، وكانت وزارة صديقة كما أسماها يومها الوفديون ، ثم توالت الحوادث وتولى النحاس باشا رئاسة الوزارة بعد أقل من عامين اثنين من الزواج !..

صداع العروبة !

ان كان صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية عبد الله بن الحسين يسبب صداعا حادا للجامعة العربية فى كل مره يثير فيها جلالته موضوع سوريا الكبرى فان لبنان الشقيق يسبب هو أيضا من وقت لآخر صداعا اشد واخطر كلما أثار موضوع عروبة وعدم عروبة لبنان ، وحديث المسيحية وحديث الاسلام ! فقد جاء من بيروت أن المطران مبارك رئيس أساقفة ابراشية بيروت وملحقاتها كتب الى لجنة التحقيق الدولية الخاصة بقضية فلسطين يؤيد الصهيونية ويدعو لجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود ولبنان وطنا مسيحيا . ثم يزعم أن فى ادخال لبنان وفلسطين فى نطاق البلاد العربية انكارا للتاريخ ؟!

واقولها انصافا للرجل ـ المطران مبارك ـ أنه معروف بالجرأة والذكاء والنشاط والاهتمام بالشئون السياسية وانه « لبنانى » صميم لاشك فى وطنيته « اللبنانية » وانه كثيرا ما حمل على السياسة الفرنسية ولقد خطب مرة فى شهر مارس سنة ١٩٤١ فى الكتدرائية الكبرى المارونية فدعا الى الالفة والتآخى والاتحاد بين الطوائف اللبنانية ثم تكلم عن علاقات المسيحيين التقليدية ـ ولا سيما الموارنة منهم ـ بالمسلمين فذكر أن المسيحيين كانوا يلقون من خلفاء المسلمين أحسن رعاية وانه كثيرا ما كانت للمسيحيين اياد فى خدمة الحلفاء وامتدح الدين الاسلامى وقال انه يأمر المسلمين بمعاملة المسيحيين معاملة حسنة وان الحلفاء تركوا لنصارى لبنان تقاليدهم وعاداتهم وشيئا من استقلالهم الذاتى .

وقد أحدثت خطبته تأثيرا حسنا جدا فى نفوس المسلمين ولاقت لدى المسيحيين اذنا واعية .

كان المطران مبارك يدعو اذن للوحدة وضم الصفوف ضد الفرنسيين بقصد العمل على استقلال لبنان .

ولكن هذا كان كما قدمت فى عام ١٩٤١ اى قبل أن تخرج الجامعة العربية الى الوجود وقبل أن ينضم اليها لبنان فلما بدأ حديث تكوين الجامعة العربية



قال لنا أنطون الجميل باشا انه زار فى ايطاليا مؤسسة اسمها « ما بعد العمل » وهى عبارة عن بناء ضخم لعمال السكك الحديدية ، فيه مطاعم وملاعب ، ومحال للنوم ، وأندية ومكتبة ليمضى العمال فيها فراغهم بعد العمل فى مقابل مبالغ تافهة وفيها أيضا مدارس لتعليم العمل اجادة مهنهم ، ومدارس لتعليم زوجات العمال التدبير المنزلى .

وقف المطران مبارك فى صفوف الذين كانوا يعارضون فى انضمام لبنان اليها .. ولم يكن موقفه غريبا بل الغريب أن لايقف « مطران بيروت » هذا الموقف ذلك لانه ليس سرا مجهولا — ودعك ودعنى مما تقوله صحف لبنان وساسة لبنان اتقاذا للمظاهر — ليس سرا مجهولا أن الاغلبية العظمى من الموارنة وهم أكبر الطوائف المسيحية فى لبنان عددا ونفوذا ، لاتميل الى الجامعة العربية ولا تود البقاء فيها يوما واحدا .

والسبب ؟

السبب بسيط وساذج فهم أى الموارنة — لايفرقون بين العروبة والاسلام فالعربى معناه عندهم المسلم ! والجامعة العربية معناها عندهم الجامعة الاسلامية ومن ثم انكروا أن لبنان عربى لان لبنان فى ذمتهم ودينهم مسيحى فكيف يكون عربيا أى مسلما ؟ وهم يرون الخطر كل الخطر فى انضمام لبنان المسيحى الى الجامعة « الاسلامية » — أو العربية — لان الاقلية المسيحية التى هى لبنان لابد ان تفنى يوما ما فى الاغلبية المسلمة او العربية ! وهم بطبيعة الحال ينفرون من هذا ويجاهدون مستميتين فى اخراج لبنان المسيحى من الجامعة لكى يحفظوا عليه استقلاله ويحفظوا « لاغلبيته » المسيحية استقلالها وحريتها ونفوذها !

ثم هناك سبب آخر ! ولعله لون من الوان مركب النقص : وذلك أن الحقيقة التى لاشك فيها والتى بدأ الموارنة يدركونها على كره منهم هى انه لو اجرى اليوم احصاء نزيه دقيق فى لبنان لاسفر عن اغلبية اسلامية لاشك فيها تنتظم طوائف المسلمين : وهى السنيون والشيعة والدروز . ولضاعت حجة الموارنة الكبرى وهى أن لبنان بلد مسيحى ولهذا السبب بدأ القلق والفزع يساوران نفوس الموارنة فى بقاء لبنان داخل الجامعة العربية اذ انه لو جاء يوم أجرى فيها مثل هذا الاحصاء لتغيرت الاوضاع والاشكال . اما اذا خرج لبنان من الجامعة واستقل عنها فان النفوذ المارونى — أو ان شئت فقل النفوذ المسيحى القائم فعلا — كفيل بعدم اجراء مثل هذا الاحصاء !

هذا هو السبب الحقيقى .

وفى هذا ومثله كنت أتحدث يوما فى ربيع سنة ١٩٤٥ مع دولة السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية الحاضرة

وقال لى يومها السياسى اللبق الداهية :

— قد يكون صحيحا ما يقوله البعض وهو أن أغلبية سكان لبنان مسلمون ولكنى وكل مخلص معى نرجو أن لايكون صحيحا . ونؤثر ان نظل نحن المسلمين أقلية لانه لو ثبت فى يوم ما ان اغلبية لبنان مسلمة فسوف يكون ذلك ايذانا باشتعال نار الفتنة فى البلاد والعياذ بالله وهى فتنة قد تنقلب الى حرب أهلية . لهذا السبب أوثر ان يظل الحال على ماهو ابقاء على الوحدة وعلى استقلال لبنان وامنه وسلامه .

الخالدون

تحتفل مصر غدا بذكرى احد الخالدين احمد شوقى امير الشعراء . والمعروف ان أم كلثوم سوف تشترك فى الاحتفال . ولكن ليس من المعروف — عندى على الاقل — ما اذا كان الاستاذ محمد عبدالوهاب سيشترك اولايشترك فى الاحتفال .

وعجيب أن تشترك ام كلثوم فى الاحتفال بذكرى شوقى وليس لشوقى عليها فضل . وعجيب أن لا يشترك موسيقارنا الموهوب ولشوقى عليه افضال !

واحمد شوقى أحد الخالدين ، ما من شك فى هذا ، ولسوف يذكر الرجل ويروى شعره بعد قرون وقرون وفى هذا كنت اتحدث مع كبير مصرى فقال ان الخالدين عندنا قليلون ولو سئلت أن اذكرهم لوضعتهم بالترتيب الآتى: سعد زغلول وشوقى وطلعت حرب . أما سعد فقد كان اول زعيم قومى بالمعنى الصحيح لانه افلح فى جمع طبقات الامة وطوائفها تحت راية واحدة وفى اتجاه هدف واحد . فجمع كلمة المسلم والمسيحى واليهودى — وكان المرحوم قطاوى باشا عضوا بالوفد فى أول الامر — وجمع بين الثرى والفقير وبين الفلاح والعامل والموظف ... وهو أمر لم ينجح فيه مصطفى كامل الذى لا تنكر خدماته وتضحياته لمصر . بينما كانت « نهضة » عرابى ثورة عسكرية آزرها نفر من الموظفين وبعض الاعيان .

واما شوقى فقد خلف ثروة من الشعر باقية على الزمن ولسوف تذكر العروبة اسمه وتروى شعره يوم يكون عظماء كثيرون قد نسيهم الناس وطواهم وطوى ذكراهم الزمن . ولو كان شوقى ولد مثلا انجليزيا أو امريكيا لما كان مقامه عندهم — وعند العالم — اقل من مقام شكسبير ؛ ولكنه ولد عربيا ونظم بلغة قل من يعرفها بين غير العرب

وطلعت حرب قضى على مركب النقص فى المصريين وأثبت بالدليل الحى الناصع ان المصرى يستطيع ان ينجح فى ميدان المال والاقتصاد وكانت خطوته الواسعة الموفقة اول خطوة مباركة فى سبيل تحرير اقتصادنا من ربقة الاجنبى . ولقد نسج على منواله كثيرون واذا كنت ترى اليوم المصنع المصرى والمعمل المصرى والدكان المصرى والمنسوجات المصرية و .. و .. الى آخره فالفضل أولا واخيرا لطلعت حرب واقدام طلعت حرب وهمته العالية وثقته بنفسه وبأبناء بلده .

ثم قال محدثى :

— ولو مشينا فى احصاء الخالدين لعددت منهم — وقد تدهش — اثنين الاول سيد درويش والثانى الشاعر احمد رامى ؛ ذلك لان الخلود واستحقاق الخلود ليس وقفا ؛ يجب الا يكون وقفا على الساسة وزعماء المال واقطاب الادب .. بل يجب أن يشمل النبوغ والعبقرية فى جوانب الحياة ومنها الموسيقى والغناء . ولا شك أن سيد درويش كان اول من حرر موسيقانا من قيود القديم العتيق وانشأ مدرسة جديدة تبعه فيها كثيرون ومنهم محمد عبد الوهاب . واما احمد رامى فقد رفع مستوى الاغانى الشعبية معنى ولفظا ثم تبعه فى ذلك كثيرون .

قلت له : وما رايك فى المشروع الذى كانت تناولته الاقلام فى وقت ما وهو مشروع بناء « بانثيون » اى مقبرة للعظماء

ابتسم وقال : اخشى يومها أن يكثر مرشحو الاحزاب والهيئات لهذه المقبرة حتى تصبح المقابر العادية أو مقابر الصعاليك أقل « سكانا » من مجاهل الصحراء!

(يريد الانجليز اجراء انتخابات فى السودان)
فؤاد سراج الدين باشا — زعيم أغلبية قديم للبيع ... روبابيكيا !

اشتراها باغنية !

كنت أمس فى سهرة . ولقد سألتنى احدى السيدات هل لايزال الموسيقار محمد عبدالوهاب فى رمل الاسكندرية . فقلت لا أعرف .

وقالت سيدة أخرى ان الدار التى اشتراها عبدالوهاب فى الرمل تعد من أجمل الدور

وأذكر بهذه المناسبة انني سمعت عقب عودته من أوروبا فى شهر يوليه الماضى حكاية عن كيف تم شراء هذه الدار

قال الراوى — وسوف أذكر اسمه فى ختام الحديث — ان عبد الوهاب تقابل مع صاحب الدار وفاتحه فى أمر شرائها وجلس الاثنان للمساومة ..

وقال صاحب الدار : كذا الف جنيه . وهذا أقل ثمن أقبله يا أستاذ ...

وقال الاستاذ الذى هو عبد الوهاب : وعلشان خاطرى أنا تنقص كام ؟

واجاب الرجل : لقد قلت لك انى أطلب منك اقل ثمن ممكن وهذا اكرام لك .

وعاد عبد الوهاب يقول : طيب أغنى لك الحبيب المجهول وتنقص من الثمن ٧٠٠ جنيه

وقبل صاحب الدار

— وأغنى لك همسة حائرة وتنقص لى كمان ٥٠٠ ؟

وقال صاحب الدار : لا ... تلثمائة فقط !

وقال عبد الوهاب : واذا غنيت لك الكرنك وكليوبطرة تنقص لى الف ؟

وقبل الرجل . وهكذا اشترى عبد الوهاب الدار بثمن يقل الفى جنيه عن الثمن المطلوب !

وفى الامثال الانجليزية مثل يضرب على رخص الشىء فيقال فلان اشترى كذا for a song اى بأغنية !

ولاشك أن هذا المثل قد صدق فى حق محمد عبد الوهاب

ومسئولية هذه الحكاية أو صدقها تقع على عاتق الصديق رئيس التحرير !

محمد التابعى



كيف تنجو من

بقلم ال

لقاح واق ، ولا
الاطباء ...

مانعة الصوا

ان امام ميكروب
فى الجسم البشرى
أن يتخطاها حتى
مستقره فى الامعاء
والعصائر الحمض
على راس هذه المو
ميكروب الكوليرا يق
ويموت فى الاحماض
يوصى الاطباء بالاكث
عصير الليمون .
وكل ما من شأن
افراز هذه الاحماض
يقوض حجرا من
الحصن ، وكل ما م
يزيد من هذا الافر
يضيف حارسا على
الحصن الى كتيبة
والذعر لا يدفع
لعله يستنزل البلا
يعوق افراز
وليس منا الا من
وهو خائف انه يعز
حتى عن اشهى الو
وليس هذا العز
المعدة تضرب عن
مثل هذه الظروف
والجوع كذلك
يعرقل افراز هذه
لأن المعدة لا تفرز
الحمضية الا لاست
فالجوف الخالى ان
مقاومة من الجوف
والمعدة والامعاء
ـ أيا كان مصدر
يقتحمها الميكروب
وكذلك الاسهال
فدعم هذا ا
استطعت ، فانه ح
ضد الوباء ...

القاهرة نظيفة من الكوليرا. ولكن شبح الكوليرا يجثم مع ذلك على صدور سكان القاهرة كالكابوس ، وليس بين هؤلاء السكان الشجعان الا من يموت من الذعر ـ مخافة الكوليرا ـ كل يوم ، ثلاث او اربع مرات!!

ان الرجل منهم ليصافح اخاه وينظر الى يده كأنما ارتكبت وزرا ، ولوهانت عليه لقطعها !

وان الشك ليفترسه وهو يمد يده جائعا الى صحاف الطعام ، وكأنما يطالعه شبح الموت من قطعة اللحم ، ومن وجه الرغيف ! ..

وانه لينظر الى كوب الماء امامه وهو ظامىء ، وكأنه يرى فى باطن الكوب بصمات اصابع الشيطان !!

ان الكوليرا مرض خطير . ما فى ذلك شك ـ والحيطة منه واجبة ، ولكن هذا الذعر كله ذعر لا مبرر له ولا موجب

لقد وفدت الكوليرا على مصر فى سنة ١٩٠٢ ، أتى بها حاج من حجاج بيت الله فى زمزمية ماء ، وتهافت عليه اهل قريته ـ موشى من أعمال الصعيد ـ يلتمسون منه شربة من هذا الماء المبارك ، ورأى الرجل ان يعدل بينهم فصب ماء الزمزمية فى بئر ، وبارك البئر كلها ، فاستقوا منها ، فحلت عليهم بركات الكوليرا اجمعين !

كانت المعارف الطبية عن الكوليرا يومئذ ما زالت فى المهد ، وكانت وسائل العزل والحجر والتطهير والوقاية ما زالت قاصرة ، ولم تبلغ من القوة والسيطرة عشر ما هى الآن .

وكثيرا ما كان المرضى يختفون عن انظار رجال الصحة فى الفرن أو فى الزير !..

بل ان خرافات القرون الوسطى هى التى كانت تقوم يومئذ بمعظم اعمال الكفاح . فتركض هذه الخرافات على الجياد المطهمة فى هيئة مفتشين صحيين يقصون الهواء بمقصات ضخمة فى أيديهم ، ويتلقى عمال المكافحة من خلفهم ـ فى الجرادل ـ اشلاء الوباء !!

ومع ذلك فان هذا الوباء الذى سرى فى مصر بلا عائق سريان النار فى الهشيم لم يصرع من ملايين السكان فى مصر اكثر من اربعين الفا !..

وقد قتلت الحمى الراجعة والتيفوس اضعاف هذا العدد منذ عهد قريب فلم يصب احد يومئذ بمثل هذا الذعر الرهيب

فأين ذلك العهد المغمور فى الجهل من عهدنا اليوم ورجال الصحة يسيطرون على الموقف بقبضة من حديد ؟

ما اشبه هذا الذعر الذى يأخذ بخناق القاهرة اليوم «بوابور زلط» يمهد طريقا سلطانيا لانتشار الوباء !..

ان الكوليرا لاتدخل جسمك الا من مدخل واحد هو الفم .

وليس كل ميكروب للكوليرا يدخل الى فمك بقادر على أن يحدث الوباء ، والا لامحت مصر من الوجود فى سنة ١٩٠٢ حيث كانت كل مجارى الماء ملوثة بالميكروب ، وكل طعام يعبث فيه الذباب ، وما من

يدرسون فى بعض الدوائر حركة غريبة ظهرت فى صحيفة أحد الاحزاب ... وهذه الحركة تحوى اتجاها معينا ... والبحث يدور الآن هل هذا الاتجاه يمثل راى رئيس الحزب أو راى المحررين !!

رخا

الزوج – انت عارفه انى نباتى ...



من الكوليرا؟

قلم الدكتور سعيد عبده

واق ، ولا كفاية من
...

مانعة الصواعق !

امام ميكروب الكوليرا
سم البشرى موانع يجب
تخطاها حتى يصل الى
ره فى الامعاء .
صائر الحمضية فى المعدة
س هذه الموانع ، فان
ب الكوليرا يفقد ضراوته
فى الاحماض ، ومن ثم
الاطباء بالاكثار من شرب
الليمون .
ى ما من شانه ان يعرقل
هذه الاحماض خليق ان
حجرا من دعائم هذا
، وكل مامن شانه ان
ن هذا الافراز حرى ان
حارسا على جدران
الى كتيبة الحراس .
عر لا يدفع بلاء ، بل
ستنزل البلاء ، فالخوف
فراز عصائر المعدية .
منا الا من احس يوما
ائف انه يعزف بلا وعى
ن أشهى الوان الطعام .
هذا العزوف الا لأن
ضطرب من الافراز فى
ذه الظروف .
وع كذلك حرى ان
افراز هذه الاحماض ،
دة لا تفرز عصائرها
ية الا لاستقبال الطعام ،
ب الخالى اذن أضعف
من الجوف الملآن ...
عدة والامعاء الضعاف
كان مصدر الضعف –
ها الميكروب بسهولة ،
الاسهال يمهد له
م هذا الحصن ما
ت ، فله حصنك الاول
الوباء ... انتظم فى

طعامك ولا تجع طويلا ، وعالج ما تعانى من آفات فى المعدة والامعاء اولا باول ، ولا تأخذ مسهلا ملحيا – لغير ضرورة قصوى – أثناء الوباء ، وحاول ان تبيت خالى البال .

الحصن الثانى

وحصنك الثانى هو اتقاء الميكروب نفسه ، ومواطن ميكروب الكوليرا معروفة والاطباء لا يفتأون يذكرونك بهذه المواطن صباح مساء

ناليد هى أولى هذه المواطن اذا تلوثت من فضول أمعاء المريض او حامل الجراثيم – وغسل يدك قبل ان تتناول الطعام – او تتداوله – بالماء والصابون كفيل بأن يقطع على الميكروب هذا الطريق . وقد قال صلى الله عليه وسلم من حديث : « غسل اليد قبل الاكل بركة .. »

والماء والصابون من هذه الناحية خير من الكولونيا والكحول ، فان الكحول لا يقتل الميكروبات .

وما دمت تغسل يديك قبل الطعام فصافح من تشاء ولا تبال بالميكروب .

والماء هو الموطن الثانى للكوليرا ، وأنت فى المدن تشرب ماء نقيا تضاف اليه المطهرات أثناء الوباء بسخاء ، فلا خوف منه ، ولكن ماء القرى قد يتلوث ، وميكروب الكوليرا وان كان ميكروبا ضعيفا خارج الامعاء يستطيع أن يعيش فى الماء الجارى بضعة أيام ... فاغل الماء الذى تشربه فى الريف ، أواشرب بدله الشاى المخفف ، أو استعن على ماء الريف بأقراص سلفات الصودا الحمضية تضع منها فى ماء الشرب مقدار جرامين على كل لتر من الماء ... وانتظر نصف ساعة ، واشرب من الماء وأنت آمن ، ولا تعتمد على المرشحات المنزلية ولا على الزير فى ترشيح الماء بالريف ، فان الزير يحجز الطمى ولا يحجز الميكروبات ...

والموطن الثالث للميكروب هو الطعام الملوث ، وأشد الأطعمة عرضة للتلوث اللبن ، فانك لا تدرى من أين جاء ، وغلى اللبن يبيد ميكروبات الكوليرا فيه ...

والحلوى المعرضة للذباب فتجنب شراء الحلوى من الشوارع ...

والخضراوات التى تؤكل دون طهى فى السلطات ، فان لم تحسن غسلها ، فالخير أن تتفاداها أثناء الوباء ...

والطعام البائت مثل الحلوى عرضة لأن يتلوث من الذباب .

قال صلى الله عليه وسلم مامعناه ان فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يدع طعاما مكشوفا الا وقع منه فيه ...

ولكنه لم يحدد هذه الليلة والليالى كلها أخوات ؛ فلا تذر طعامك أو شرابك مكشوفا للذباب ، وان استطعت أن تمحق الذباب فى بيتك فافعل ، تتق مع الكوليرا كثيرا من الأمراض ، وهذا شىء فى متناول يدك ، فان قنابل الدى دى تى قد يسرته الى حد كبير ولا تنس أن طاهيك – ان لم يكن حريصا على النظافة – قد يكون هو الثغرة التى ينفذ اليك منها الميكروب .

اللقاح

وحصنك الثالث هو اللقاح الواقى من الكوليرا .. واذا كنت لا تستطيع الحصول عليه اليوم فستحصل عليه غدا عن يقين ، بل ستضطرك الدولة اليه اذا إقترب منك الوباء .

أنا طبيب ولم أطعم حتى الآن ، ولست مستعجلا على التطعيم ، لأنى أعلم أن هذا من عمل وزارة الصحة ، وهى أدرى بمن هم أشد حاجة الى التطعيم ، وليس من البر أن أطعم أنا والوباء بعيد منى ، ويحرم من الطعم رجل يعيش فى قرارة الوباء .

وهذا الاقبال المشاهد من الناس على التطعيم محمدة ، ولكن التكالب على ما يوجد منه الآن أنانية ، ومنقصة فى الشعور الانسانى ، ورجال الصحة لا ينظرون اليك والى كفلان وفلان ، ولكنهم ينظرون الينا جميعا كأفراد نكرات فى جماعة ، كلهم سواسية ، وأحقهم بالعناية أقربهم الى مواطن الوباء

وفوق ذلك فان الطعم ليس اكسيرا للحياة ، فهو عرضة للأخطاء ، ووقايتك لنفسك من الميكروب أهم وأنجع من وقاية اللقاح .

أنانية أخرى

ومثل هذا يمكن أن يقال فى التكالب على جمع الأدوية الشافية من الكوليرا ، وقد عاب بعض قصار النظر على رجال الصحة الاستيلاء عليها من السوق .

وهذه أنانية أخرى ، فليس من العدل أن تختزن أنت هذه الأدوية فى غير حاجة اليها ، ليحرم منها رجل يموت ...

وفوق هذا فان هذه الادوية فى يدك أنت ضمان كاذب للشفاء ، وقد تدفعك للتستر على مريض ، وفى هذا كل الوبال على المجموع .

الجرذان المذعورة !..

ان مرض الكوليرا يتبع فى انتشاره أقدام البشر .

وقد كان معروفا فى الهند من قديم الزمان ولكنه لم يبرحها الا عندما عرف الناس الأسفار

لقد قطع أول وباء عالمى للكوليرا المسافة بين الهند وأوربا فى خمسة أعوام ، لأن البشر يومئذ كانوا يركبون السفن الشراعية والجمال .

وجاءت البواخر والقطارات فقطع الوباء العالمى الخامس نفس المسافة فى خمسة اشهر .

ولو انتشر الوباء الحاضر فى عصر الطائرات لاستغرق فى نفس الرحلة بضعة أيام .

والى هذا الحد يبلغ خطر الانتقال من مكان موبوء الى مكان نظيف ، مع يسر المواصلات الآن .

وقد رأيت منذ بضعة أيام سيارة اسعاف وسيارة طبيب وسيارة من سيارات البوليس تطارد رجلا فر من القرين – مقر الوباء – الى قرية بمديرية الدقهلية ، فقبضت عليه فى النهاية وأعادته الى حيث كان ...

ان هذا الرجل مجرم ، وهو أهل لضرب الرصاص ، لأنه قد ينقل الكوليرا – بنفس سرعته – الى مكان نظيف .

ولهذا الرجل أشباه كثيرون فى جميع الأوساط ، يفرون من شبح المرض فرار الجرذان المذعورة من وهج الحريق .

ان الحجر الصحى قانون دولى ، وقد شرع لحماية المجموع ، والفرد لاقيمة له فيه ، وللنبى الكريم رأى فيه سبق به المؤتمرات الدولية للحجر الصحى ، وكل اجتهاد للعلماء فى هذا السبيل .

قال صلى الله عليه وسلم : « اذا سمعتم به » بالوباء « بأرض فلا تقدموا عليه ، واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه » .

حدثنى شيخ من أقاربى شهد وباء الكوليرا فى سنة ١٨٨٣ فى الحجاز فقال ان أباه وأربعة من أصدقائه كانوا يحجون يومئذ ، وأدركهم الوباء ، فحل عليهم ضيفا فى البيت الذى سكنوه ...

مرض أحدهم ، فعكفوا عليه ، وما بينهم وبين فضوله الملوثة حجاب . وظلوا عاكفين عليه حتى قضى ، وأقام الأربعة بعد ذلك فى الحجاز أشهرا لاعمل لهم فيها الا تمريض المرضى ، وتشييع المتوفين ، وقد عاد الاربعة سالمين !..

لقد كان شعارهم : « قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا » اكثير علينا نحن – وفى أيدينا كل هذه الأسلحة ضد الكوليرا – أن نتشجع قليلا ونتخذ نفس الشعار ؟ !..

دكتور سعيد عبده

حزب الوفد يهاجم الوفد السودانى

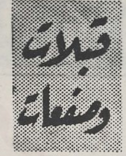
أعلن حزب الوفد الحرب على الوفد السودانى ورئيسه الاستاذ اسماعيل الازهرى وكتبت صحيفة الوفد الصباحية مقالا استغرق صفحة كاملة تتهمه فيه بالخيانة وبالتفريط فى حقوق البلاد (؟!) وانه متأثر « بأسباب شخصية لاتشرف كثيرا » !

وكل ذنب الوفد السودانى والاستاذ اسماعيل الازهرى فى نظر حزب الوفد انهما أذاعا بيانا قالا فيه : ان موقف النقراشى فى مجلس الامن كان موقفا مشرفا .



الكوليرا السياسية

الدكتور النقراشى ــ احنا عرفنا الوباء .. المهم اننا نعزل العيانين بيه !.



من الزعيم ؟..

● اكتبوا قصة محمود فهمى النقراشى باشا بطل وادى النيل منذ فجر الثورة لتكون نبراسا لنا جميعا .

واكتبوا ماقاله مكرم باشا فى مدح النحاس باشا بعد توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ للذكرى والتاريخ !..

أحمد العراقى ــ الجيزة

● قبلة للنقراشى باشا لأنه لم يقل : خسرنا مجلس الأمن وكسبنا صداقة الانجليز التى قالها النحاس باشا من قبل !..

م . فريد ــ مصر الجديدة

● فليحاسب النحاس باشا نفسه أولا ، ثم يحاسب أمته ، انجلترا التى دفعت له ثمن جهاده المرير فى سبيلها !..

عبد الفتاح ــ حلوان



بيان النحاس باشا

● كيف تكتبون أن النحاس باشا مازال « لعبة » فى يد الانجليز ؟.. ألم تقرؤوا بيانه الاخير الى السفير البريطانى ؟!

م . حتاته ــ السويس

« **آخر ساعة** » : لقد قرأنا هذا البيان ولو كنت قرأته لعرفت « اللعبة » !..

● ان الشعب ينتظر ردكم على بيان الوفد ؟..

مسعود ــ القاهرة

« **آخرساعة** » : الشعب نفسه قد رد على بيان الوفد !..

النحاس باشا أيضا ...

● قولوا للنحاس باشا : لقد أصدرت بياناتك فلم يؤيدك سوى حزبك ، وقولوا للنقراشى باشا : لقد قلت كلمة مصر فأيدتك الأمة جميعها .

محمد السيد ــ القاهرة

● ان مصر تريد جلاء الانجليز والوفديين معا حتى يزول كابوس الفقر والمرض والجهل !..

محمد . ب ــ بور سعيد

● اكثروا من نشر صور النحاس باشا فى ماضيه وحاضره لتكون عبرة لمن يريد أن يعتبر !

م . صالح ــ دمنهور

حكومة السودان . . ؟

● طالبوا الحكومة بان تقوم بخطوة ايجابية قوية ضد مطالبة حكومة السودان بسحب المراقب المصرى للتعليم ، ولعل خير رد نستطيع أن نوجهه هو الغاء وظائف التفتيش التى يتولاها الانجليز فى وزارة المعارف ..

نظير منسى ــ أسيوط

● ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يستطيع أن يسدى الى فلسطين العربية خدمة عظيمة اذا هدد جلالته بالغاء امتيازات البترول التى منحها للشركات الامريكية ردا على تأييد الامريكيين للصهيونية ..

ميشيل تامر ــ اسكندرية

● فليطالب الشباب الزعماء بأن يجاهدوا مثلهم ، ولنرفض جميعا أن نسير فى ركاب هذا الزعيم او ذاك ، دون أن ندرى الى أين المصير .. ؟

م . م ــ القاهرة

● طالبوا الخصوم بالاتحاد .. فقد أيد حزب المحافظين حكومة العمال البريطانية فى سياستها الخارجية واختلف معها حول الاصلاح الداخلى .. !

حسنى محمد ــ المحلة الكبرى

التحرير الوطنى .. !

● أكتبوا عن مستحقى الاوقاف فهم يعانون الأمرين من النظار .

عيسى متولى ــ القاهرة

حول العالم ..

● **أرجو من دار « اخبار اليوم » أن ترسل محمد التابعى فى رحلة الى الهندستان والباكستان ثم الصين فاندونيسيا فاليابان .**

وأن ترسل توفيق الحكيم فى رحلة حول القارة الاوربية ، وأن تطلب من حسين بيكار أن يرسم صورا ملونة لافراد أسرة دار « أخبار اليوم »

وقولوا لكامل الشناوى أن يقدم صفحة جديدة فى « آخر ساعة » بعنوان : « صفحة العظماء » تترجم فيها آراء ومقتطفات علمية وفلسفية واجتماعية ، واطلبوا من عبد الحميد الكاتب أن يكتب قصص حياة جورج صاند ، وتشايكوفسكى ، وميشيل انجلو وغيرهم .

عدنان مازونى ــ سوريا

● تلقيت كتابا من « كتيبة التحرير الوطنى » بأن أقاطع تموين الجيش الانجليزى ، والحقيقة اننى لا أتعاون مع الانجليز ولكننى أتعاون مع المستشفى البولندى فى القنطرة ، وسأنفذ قرار كتيبة التحرير فى نوفمبر القادم .. !

سليمان الفار ــ الاسماعيلية

● لماذا تصدر « آخر ساعة » مغلقة .. ؟

حمزه بكر ــ اسكندرية

ــ (**آخر ساعة**): لخلل مؤقت فى المطبعة ، ويقوم مهندسو الدار الآن باصلاح هذا الخلل .

اين حسن .. ؟

● انشروا اوصاف « حسن » حتى نستطيع ان نبحث عنه !.

بشارة عيسى ــ فلسطين

● من هو « حسن » هذا الذى تبحثون عنه ؟ .

مستفهم ــ القاهرة

● انا « حسن » الذى تبحثون عنه !! ..

حسن سماحة ــ اسكندرية

ــ (**آخر ساعة**) : ان « حسن » الذى نبحث عنه شخصية جديدة ستعرفها قريبا .

صفعات فقط ..!

● صفعة « لآخر ساعة » لانها لا تنشر شيئا لبث الروح العسكرية بين أبناء مصر ..!!

نبيل الطيب ــ القاهرة

● صفعة لفلكى « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته معى وتغير فعلا مكان عملى مسافة ٥٠٠ كيلو متر .. !!

محمد شلبى ــ ادفو

● أعتقد ان القراء المتشائمين بطبعهم يتأثرون من قراءة باب « بختك هذا الاسبوع » ؛ وقد يتصرف بعضهم تصرفا يندمون عليه فى المستقبل ، ثم انني اعتقد ان هذا الباب لا ينطبق على المصريين لأنه مترجم عن الفرنسية!

محمد يسرى ــ القاهرة

ــ « **آخر ساعة** » : ان فلكى « آخر ساعة » يرجو مخلصا أن لاتؤثر أقواله فى نفوس المتشائمين وأصحاب المزاج العصبى من القراء ..

وهذا الباب ليس مترجما عن الفرنسية ..

● صفعة للدكتور سعيد عبده على الآراء التى جاءت فى مقاله « بنت أم ولد » ..

نسيم شحاته ــ القاهرة





فى ديسمبر عام ١٩٤٥ ترك « سميث » الجيش بعد خدمة سنتين فى جزر الباسفيك وفى اليوم الذى خلع فيه الجندى الشاب السترة العسكرية التى لطختها الدماء وشهدت معه أهوال الحرب ، اقامت له أسرته حفلة كبيرة دعت اليها الاهل والاصدقاء

ووقف « سميث » يخطب فى المدعوين فتحدث عن معركة الحرية والديمقراطية التى خاضها مع زملائه ، وكيف انهم حرروا العالم من قوى الشر والطغيان ، واشاد بالمستقبل الزاهر الذى ينتظرهم جميعا بعد استتباب السلام !

وأعلن « سميث » أنه سيعود الى الشركة التى كان يعمل فيها قبل أن يتطوع فى الجيش ، ليستأنف عمله بروح جديدة وعزم جديد !

واصغى المدعوون الى هذه الكلمة الحماسية بوجوم ، فقد كانوا يدركون أكثر من غيرهم أن الحرب لم تخلص الانسانية من الشرور والآثام ، وان احدا فى العالم لن يجد ذلك المستقبل الزاهر الذى تحدث عنه « سميث » بحماسة وايمان .. !

وفى اليوم التالى تلقى « سميث » من الشركة انها ليست فى حاجة الى خدماته !

ولم ييأس « سميث » ، وأخذ يبحث عن عمل جديد فى مكان آخر ، ولكن بلا جدوى ، فقد كان يقابل دائما بكلمات الاسف والاعتذار !

وأخذت الآمال تتبخر ، وفقد الشاب ايمانه بالحرية والديمقراطية ، والمستقبل الباهر واستتباب السلام !

وذات مساء توجه الى منزل اخته ليلتمس فى قربه منها الراحة والعزاء ، فلم تكد تراه حتى صارحته بأنها لم تعد تطيق الحياة مع زوجها ، وانها تريد الطلاق .. !

فاخذ يهدىء من ثورتها على زوجها

وفى هذه اللحظة دخل الزوج وبدأ يشكو زوجته الى شقيقها ويقول فى صراحة : ان الحياة معها جحيم لا يطاق .. !

وتحول النقاش الى معركة كلامية عنيفة ، وتذكر « سميث » قصة غرام اخته بزوجها ، فتجاهل المعركة ، وبدأ يتحدث بصوت عال عن ذكريات هذا الغرام ، وعن ليلة الزفاف ، والمدعوين الذين حضروها ، وعن تصرف الاب فى هذه الليلة وكيف أنه تشاجر مع مسجل عقود الزواج لانه طلب اجرا كبيرا ...

وترك الزوجان المعركة وأصغيا الى ذكرياتهما باهتمام وعندما فرغ سميث من حديثه قامت الزوجة وقبلت زوجها وقالت له والدموع تنهمر من عينيها لقد اخطأت فاصفح عنى .. !!

وقال الزوج : انا الذى اخطأت فاغفرى لى خطئى !

وفرح « سميث » بنجاحه وقرر أن يستغل هذه الفكرة فى مشروع كبير وهو تسجيل حفلات الزواج على اسطوانات خاصة بواسطة أجهزة دقيقة توضع فى كل مكان فى الحفلة ، بحيث تسجل همسات الزوجين وكلمات القس ومسجل عقود الزواج وكلمات المهنئين

ثم تنقل هذه الاحاديث على اسطوانة خاصة يحتفظ بها العروسان تذكارا لحفلة الزفاف!

ومضت الايام وأصبحت « اسطوانة الزفاف » حديث أمريكا ، وانهالت الطلبات على « سميث » فاضطر الى أن ينشىء شركة مع اخته وزوجها ، واستخدم مئات المساعدين بعد ان كان يذهب وحده الى حفلة الزفاف فيقوم بوضع الاجهزة وتسجيل الاحاديث والهمسات واعداد الاسطوانة ، ثم يبيعها للعروسين !

انه يجلس الآن على مكتبه الانيق فى شركة « اسطوانة الزفاف » ويدير عمله الضخم بمساعدة مئات الموظفين !

ولكن هذا الاختراع اللطيف لا يخلو من منغصات فقد حدث مرة فى احدى الحفلات ان مالت أم العريس على زوجها وقالت له هامسة :

– ان زوجة ابنى قبيحة جدا . وانا لا استطيع أن افهم كيف أحبها .. !

وسجلت الاسطوانة هذه الهمسة ، وعندما ادارها العروسان الجديدان ، غضبت العروس وردت « التحية » الى الام ، وثار الزوج وفى ليلة الزفاف تم الطلاق !

استغاثة !

أرسل أحد سكان القاهرة البرقية التالية الى وزير الصحة :

« الساكن الذى فوقنا شد « السيفون » اليوم ٣٢ مرة . الحقونا » ! !

كيف علمونى أن لا أكذب

بقلم أم كلثوم

علمنى أبى وأمى رحمة الله عليهما أن لا أكذب ، وكانت امى تقول ان الطفل الذى يكذب يسخطه الله حمارا ، فينام الطفل فى المساء ويستيقظ فى الصباح فيجد بدل وجهه وجه حمار !

ولقد كنت حريصة على أن احتفظ بوجهى فلم أكذب ..

واليوم أرى أن أكثر الناس يكذبون ، حتى كنت أظن انه لابد أن أجد أغلب الناس لهم وجوه الحمير .. ولكنى لم ألبث ان وجدت العكس فان المجتمع الجديد يرى ان الذين يصدقون هم الحمير !!

ويظهر أن الفضائل كالقوانين تسرى فى مدة معينة ، ثم تعدل أو تلغى .. ومن الفضائل التى الغيت او عدلت فضيلة الصدق فقد حلت محلها فضيلة الكذب ان صح هذا التعبير ...

فالسياسى الناجح هو الذى يكذب ، والسياسى الحمار هو الذى يقول الصدق !

والرجل الجنتلمان هو الذى يداور ويخادع ويسمى الاشياء بغير أسمائها ، والرجل الصادق اى الحمار هو الصريح الذى يقول لصديقنا الاستاذ حسن الاعور يا أعور فى عينه ...

تعليقات سريعة

درس لم ينفع

نشرت الصحف نبأ وفاة الدكتور الجوادى منتحرا فى امريكا . وهو عالم مصرى شاب لم يكن له قرين فى تشريح النبات قابلته لاول مرة فى نيويورك منذ أشهر فوجدته غير سعيد ولكنه لم يكن يبدو يائسا من حياته . هاجر الى أمريكا بعد ان لاقى مضايقات كثيرة فى عمله اذكر منها على سبيل المثال ان جامعة فاروق ، وكان الدكتور الجوادى من هيئة التدريس فيها ، تخطته فى الترقيات ثم لم تكتف بذلك فقد ارادت ان تعين استاذا للقسم الذى يشغله وكان هو احق بهذا الكرسى واكفأ الموجودين له . فرشحت الجامعة أحد الاساتذة الانجليز لهذا الكرسى . وكان هذا الاستاذ زميلا للدكتور الجوادى فى كمبردج فبعث يسأله رأيه فى هذا المنصب وسأله كذلك [illegible]اذا يعمل فى الجامعة .

ولما علم الانجليزى ان زميله الدكتور الجوادى سيكون مرؤوسا له اعتذر من عدم قبوله للمنصب وبعث لزميله المصرى يقول له انه لا يطمئن الى « ادارة » كهذه يكون لديها المواطن الكفء ثم تطلب اجنبيا لم يكن أكثر من زميل لهذا المواطن ولا يفوقه فى شىء من المؤهلات !

مبادىء المناسبات !

أثار اعدام زعيم المعارضة البلغارى ازمة دولية واغضب انجلترا وامريكا اللتين وصفتا الحادث بأنه « ضد مبادىء الحرية والديمقراطية » وهذا كلام لم يعد يخدع كثيرا من الناس . فان قتل شعب بأسره قد يكون « مطابقا » لمبادىء الحرية والديمقراطية اذا كانت مصالح الطامعين مرعية مأمونة . أما اذا لم ترع هذه المصالح ولم تؤمن فقد تحدث الاهوال وتهدد الانسانية اذا ديس على ذيل قطة !!

تجاهل ..

وضع النقراشى باشا أصبعه على بيت الداء حينما قال ان افضل خطة تتبعها البلاد الآن هى أن تتجاهل الانجليز وتسير قدما فى السبيل التى تحقق أغراضها ، ويجب أن تشمل هذه الخطة الانباء المغرضة الكاذبة الواردة من مصادر انجليزية والتى [illegible] بها اثارة الخواطر وحرب الاعصاب ،

ان تعودنا على الاستشهاد بمصدر مغرض انجليزى أو غير انجليزى عادة غير محمودة حملنا عليها المستعمرون لمحاولة قتل كل احساس فينا بالعزة والثقة بالنفس

وان ما يجب ان تقابل به مثل هذه التعليقات أو الانباء ليس الحذر وحسب ، بل عدم الالتفات والتجاهل كما قال رئيس الوزراء

« نون »



« نادرة » ولكنها قديمة !

من هو المسئول عن وباء الكوليرا ؟

أجمع الفنيون على أن وباء الكوليرا تسلل من معسكرات الجيش البريطاني .. الى مصر !

فمن هو المسئول عن ذلك ؟

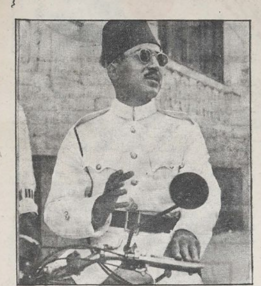
الحكومة ؟ أم قيادة الجيش البريطانى ؟ أم القدر ..؟

أما الحكومة فانها لم تشرف على الاجراءات الصحية فى ثكنات الجنود البريطانية ، ولا علم لها بطريقة اختلاط هؤلاء الجنود بالعمال المصريين ؟ وانها لاتراقب ما يفد على الجيش البريطانى من أشخاص وأشياء ...

واما قيادة الجيش البريطانى فهى تنفى بشدة ما ذهب اليه بعض الناس من أن وباء الكوليرا جاء عمدا .. فان هذا الوباء خطر على جنودها بقدر ماهو خطر على المصريين !

اما القدر فانه لايتكلم .. فقد تعودنا أن نصنع الاخطاء ونقول انها من صنع القدر !

وفى هذه الصفحة تسجيل لآراء طبقات مختلفة من الجمهور عن مرض الكوليرا .. من أين جاء ؟ ومن هو المسئول ؟



عبد الفتاح منجى :
كونستابل فى حرس الوزارات

هذا الميكروب لابد أن يكون قد خرج من معسكرات القوات الهندية عند القنال .. لان مصر ليست موطنا لهذا الوباء .. وقد سمعت ان بعض الجنود الهنود حضروا اخيرا من الهند الى معسكرات القنال .. ولابد أن احدهم كان يحمل هذا الميكروب

عبد السلام بدوى الميهى :
كمسارى مترو

مادام الاصابة حصلت فى بلد جنب « الكامب » بتاع الانجليز .. فلازم تكون جت من عندهم .. واللى يؤكد ان ده صحيح .. انى قريت ان أول واحد جتله « الكلرا » دى .. كان بيشتغل عامل فى الجيش الانجليزى ..



كامل شاتيلا :
تاجر ياميش بالجملة

اعتقد أن مرض الكوليرا لم يأت الا عن طريق جرثومة خبيثة تسربت من معسكرات الجيوش البريطانية فى التل الكبير .. حملها بعض العمال المصريين الذين يعملون هناك .. ويقطنون فى القرى التى اصيبت بالوباء ..





مارى باسيلى
سكرتيرة جمعية الشابات المسيحيات

تمر على مصر بواخر من جميع البلدان بما فيها الهند وغيرها من مواطن ميكروب الكوليرا .. والرقابة الصحية فى المواني وعلى البواخر التى تمر فى قنال السويس ضعيفة جدا بل تكاد تكون معدومة .. وأغلب الظن أن ميكروب الكوليرا انتقل عن طريق أحد ركاب هذه البواخر .

عبد السيد تادرس
فراش فى مدرسة ثانوية

أنا عمرى ما قريت جرنال .. انما سمعت كتير عن المرض الوحش ده ومن اللى سمعته .. أقدر أقول ان المرض ده جه اما من السويس من « الكامب » بتاع الجيش .. واما من فلسطين .. واما من أى بلد جنبنا .. وبرضه الجوع هو اللى جاب المرض ده ..

مدينة العمال في المحلة الكبرى

صور ناطقة تبين الجهود التي تبذلها شركة مصر للغزل والنسج في سبيل رفاهية العمال

منظر عام للطريق الرئيسي لمدينة العمال التي انشئت اخيرا بالمحلة الكبرى وبلاحظ في الصورة فخامة الشوارع وجمال تنسيق الحدائق .

مركز رعاية الطفل في مدينة العمال وقد اعد اعدادا « فنيا » كاملا وفيه يقوم الاخصائيون بتشخيص ومعالجة الاطفال وتلقين الامهات طرق الوقاية من الاوبئة والامراض .

مستشفى الامراض الصدرية ، روعى في بنائه كل الطرق والوسائل الصحية الحديثة التي تكفل الراحة للمريض وتوفر له سرعة الشفاء ويعتبر نموذجا لمستشفيات الصدر .

جزء من مساكن العمال المتزوجين وهى مساكن صحيه للغاية تتخللها شوارع فسيحة تهيء للعامل اسباب الصحة والحياة الهنيئة

يؤم العمال هذا المسجد الجميل النظيف لتادية فريضة الصلاة .

الواجهة الخارجية للمطعم وقد انشىء ليتسع لالفى شخص يتناولون الطعام في وقت واحد ولا يزيد ثمن الوجبة الواحدة عن قرش ونصف قرش وتتحمل الشركة الفرق .. وقد شيد المطعم بحيث يفى بالاغراض الصحية وروعى في اختيار اصناف الطعام ان تكون وافية التغذية

الباحثات عن الحب والحظ والمغامرة فى السماء

ما اروع الحياة التى تعيشها « مضيفة » الطائرة ..

انه عمل جديد لمئات الفتيات الجميلات اللواتي يسرى حب المغامرة فى دمائهن فيدفعهن الى ان يعشن فوق السحاب ... دائما !

ان كل طائرة من طائرات الركاب الآن تعبر الجو فى اية قطعة من سماوات العالم تحمل داخلها « مضيفة » .. فتاة شابة جميلة وذكية تشرف على الركاب وترعى حاجاتهم ! .

ولقد اصبحت « المضيفات » يلعبن الدور الاول فى سيادة السماء بل ربما كن العامل الاول فى ترويض الجو واخضاعه لمئات الآلاف من الركاب يشقون اطباقه كل يوم ، بفضل الثقة التى بذرتها فى نفوسهم مضيفات الطائرات !

حمائم الجو !

ولقد اصبحت « مضيفات» الطائرات للشركات التى تمر خطوطها بمصر اهم ما يلفت النظر فى فنادق القاهرة الكبرى ... فاذا شاهدت فى احدها فتاة ممشوقة القوام لينة الاعطاف جميلة مليئة بالاغراء فهى واحدة من اثنتين « لانا تيرنر » أو أو « مضيفة » طائرة ! .

ولقد فهم المشرفون على الطيران فى العالم قيمة وجود امرأة جميلة فى الطائرة ، ومبلغ ما يبعثه هذا من طمأنينة فى نفوس الركاب فأصبحوا يتخاطفون المضيفات كما تتخاطف شركات هوليوود كواكبها ونجومها .

ويقول مديرو شركات الطيران اليوم :

– اعطونا فتيات جميلات .. انيقات ... ذكيات واتركوا لنا الباقى لنصنع منهن « مضيفات » طائرات من الطراز الاول !

• ولقد اقتحمت الفتاة المصرية الميدان فاذا احدى الشركات الامريكية وهى شركة الخطوط الجوية العالمية تعلن انها لن تقبل على الخط بين القاهرة وروما غير فتيات يتمتعن بالجنسية المصرية وتقدمت الى الشركة طلبات كثيرة فاختارت منها اربع فتيات بدأت تعدهن ليقمن مع آلاف من فتيات العالم الاخريات بغزو الجو وترويض السماء !

حياة حافلة !

ما اروع القصص التى تسمعها عن « المضيفات » من مختلف الاجناس والشعوب .. انهن يؤلفن مجتمعا واحدا ينقل الطيارون الملاحون والركاب اخباره لتطوف بالبحار السبعة !

بعضهن اشهر من نجوم السينما فى هذه الدائرة المحدودة وبعضهن يمثلن دور شهرزاد . وبعضهن يقمن بتهريب الحب كما تهرب المخدرات .. !

والقصص المختفية وراء كل « مضيفة » قصص مليئة بالمثيرات والاعاجيب . انهن انواع واجناس واشكال .

بعضهن تطوع حبا فى المغامرة .. مغامرة السفر او اى مغامرة اخرى! وبعضهن هرب من حب أو مأساة !

وبعضهن جرى وراء الربح الضخم والمرتب المغرى ..

الحكومة كاذبة !

يقوم الوفديون بدعاية بين الجهلاء مؤداها ان حكاية الكوليرا أكذوبة ضخمة ، وأنها اشاعة أطلقتها الحكومة لمنع المظاهرات . فعلى جميع الوفديين أن يمتنعوا عن تنفيذ تعليمات الحكومة الخاصة بالوقاية . ويمتنعوا عن التطعيم بالمصل !

وبذلك يحل مشكل من أهم مشاكل الدولة !

قصص شهرزاد

ليس هناك طيار لا يعرف « فيوليت » .

كلهم يتحدثون عنها وكلهم لا يزال يذكرها ...

فرنسية جميلة تتفجر حسنا واغراء وكانت راقصة فى مونمارتر ايام الاحتلال الالمانى ثم اجتذبها الطيران فطارت ولكنها اصبحت كالبحارة لها فى كل ميناء عشيق . ولم تكن تستقر ابدا فى ميناء واحد .. !

كانت فى الشتاء الماضى فى القاهرة ... وهى اليوم فى هونولولو ... ومن يدرى أين تكون غدا ؟

وقد كان زملاؤها الطيارون يدهشون ، تقف الطائرة فى روما مثلا او فى مدريد .. ويكون بين المستقبلين شاب طويل وجميل وانيق ، ويظل واقفا والطائرة تهبط ، ثم ينزل الركاب جميعا وهو لا يتقدم نحوهم واخيرا تهبط « فيوليت » فاذا هو يتقدم من السلم فاتحا ذراعيه .. هاتفا

– « فيوليت »

وتفتح « فيوليت » ذراعيها وهى تهتف باسم يختلف بين كل ميناء وآخر .. جو أو فرانشسكو أو كارلو الى آخر سلسلة الاسماء التى تحفظها « فيوليت » لعشاقها !

البحث عن الحظ

وهناك الباحثات عن الحظ بين « المضيفات » وهن كثيرات وكل شركات الطيران تشكو من هذا ..

تتقدم الفتاة وتتعاقد معها الشركة على العمل معها سنتين . ويمر شهر أو اثنان أو ثلاثة واذا « المضيفة » تتقدم لتطلب فسخ عقدها لانها ستتزوج وتستقر على الارض وتهجر السماء ..

ويتضح ان «المضيفة» اصطادت راكبا

ربما كان تأثر القلوب بالحب وهى فى طبقات الجو العليا اسرع واشد وربما كان عمل « المضيفة » يحيطها بهالة من القدرة والجرأة تدفع الناس اليها ... وربما وربما .. والمهم ان نسبة زواج المضيفات بالركاب كبيرة وهى ترتفع كل يوم !

وهناك قصة شهدت القاهرة نهايتها منذ اربعة اشهر ..

فقد ركب الطائرة من القاهرة الى روما مهندس امريكى كان عليه ان يسافر الى دهران للعمل فى آبار البترول فى المملكة العربية السعودية وكانت مضيفة الطائرة اسمها « جين » امريكية من لوس انجيلوس

وعندما ركب الطائرة واوشكت على القيام لفتت نظره بهدوء الى ان يربط حزامه حول وسطه .. فأطاعها وهو يتأملها !

وارتفعت الطائرة وبدأت تتجه الى الجنوب ..

وعندما اصبحت الطائرة فوق البحر نظر اليها نظرة حالمة فأجابت عليها بنظرة حانية .

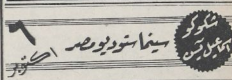
موريل بوردلى ... من شيكاغو بلد المدافع الرشاشة .. ان المدافع الرشاشة فى عينيها لم تبرحها !

فرجينيا هالتيبوبلو ... من الاكربول الى الهرم ! ولدت فى أثينا ثم طارت الى القاهرة !







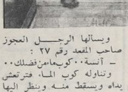






هالو ... هل تنادينى !





العودة الى الارض ...ومع ذلك فالخيال دائما فى الهواء !

وفوق صقلية خفق قلبه .. وعبرت الطائرة صقلية واصبحت فوق الماء تتجه الى الساحل الآخر من البحر الابيض وخفق عقله .. وعندما وصلت الطائرة الى الساحل المصرى طلب منها كوب ماء .. ولمس يدها وهو يتناوله واحس بنشوة ... واصبحت الطائرة فوق الصحراء تتجه الى القاهرة وناداها فسألها :

– هل اقتربنا ...

– ان القاهرة على مرمى البصر

وسكت ثم قال :

– يا آنسة ...

وقالت :

– نعم ياسيدى ...

ونظر اليها وارتبك ثم قال وهو يبتسم ابتسامة حائرة :

– هل تتزوجيننى ؟ !..

وتعشى معها فى القاهرة ... وطارت معه بعد يومين الى دهران راكبة لا مضيفة ... لقد تزوجا قبل أن يغادرا القاهرة !..

الهاربة من حياتها !..

وثمة ذلك النوع من المضيفات الذى يجعلك تشعر بأنك أمام مأساة ، فى العيون الجميلة طيف قصة ، وعلى الشفتين الساخنتين المضمومتين عزم على نسيان ... قصة ماذا ؟.. ونسيان ماذا ؟.. هذا هو سرها ! .

تنزل من الطائرة وعيون الركاب ترقبها فى عطف ... لقد كانت معهم آية فى الحنو ، ولكنها كانت أيضا مثال الوحدة والتحفظ فى رقة ممتازة ... وأحسوا جميعا انها تخفى سرا .

وتنزل من الطائرة فلا أحد يستقبلها أو يفتح ذراعيه لها .. ويراها بعضهم فى أحد الفنادق الكبرى تجلس وحيدة تنظر نحو الافق كأنما تفكر فى الساعة التى تركب الهواء فيها من جديد لتهرب وتمعن فى الهرب ...

وقد يحاول أحدهم أن يكلمها أو يسألها ...

وتبتسم فى رقة وهدوء بينما يعبر عينيها طيف ذكرى ...

وثمة واحدة من هذا النوع كانت فى القاهرة منذ شهر ، واستطاع بعضهم أن يعرف قصتها وهى قصة آلاف من فتيات أوربا اليوم ... فقدت أمها وأباها واخوتها وعائلتها فى الغارات .. وتشردت ثم أحبت بريطانيا فتزوجته ، ولكنه قتل فى حادثة طائرة فى المانش ...

واحست ان هاتفا يدعوها الى أن تركب الجو دائما لتعيش كما كان يعيش فى ساعاته الأخيرة فى الحياة ... وهى لاتزال تعيش معه فى طبقات الجو العليا فلا تهبط الى الارض الا لتفكر فى العودة الى السماء ... واليه !..

كل شىء يطير !

وعدد كبير من « المضيفات » يستمتعن بما فى حياتهن نفسها من روعة ومغامرة ، ان الواحدة منهن تطوف القارات والمحيطات فى أسبوع ، تكون فى الصباح فى نيويورك ، ثم يأتى المساء وهى فى جزر الخالدات وتهبط فى الصباح فى برشلونة ثم مدريد ثم تتناول الشاى فى روما وتهبط القاهرة قرب منتصف الليل ، لتتعشى ، وفى اليوم التالى تشاهد منظر الغروب فى كاراتشى ... فى الهند وهكذا !..

وهى فى كل هذا تقابل الوانا من الناس ... عقليات وأشكالا ونفسيات وأمزجة تتفاوت دائما ولا تلتقى ابدا ... انها دراسة انسانية لاتقف ولا تتغير ... موضوعها رجال أعمال وسياسيون وضباط وعشاق وأزواج وأطفال وكل نوع من أنواع البشر ...

وثمة شىء هام يحدث لكل هؤلاء وترويه المضيفات ... ربما اختلفوا فى أشياء كثيرة وهم على الأرض ... ولكنهم حين يرتفعون فى الجو تنمو بينهم وان لم يتحادثوا صلات خفية ربما كان مصدرها البعد عن الأرض والتأرجح فى الهواء !..

وتبدأ المضيفة تتلقى عشرات الأسئلة ...

تسألها الأم المسافرة الى مدريد مع طفلتها والتى تجلس فى المقعد الخامس :

– آنسة ... هل أجد غذاء صناعيا للأطفال عندما نصل الى روما ؟..

وتجيب :

– نعم ياسيدتى ... هناك صيدلية لبيع هذا الغذاء فى شارع سارنتينى فى روما !..

ويسألها الرجل العجوز صاحب المقعد رقم ٢٧ :

– آنسة .. كوب ماء من فضلك ..

وتناوله كوب الماء فترتعش يداه ويسقط منه وينظر اليها معتذرا :

– آسف ... هل أجد عندك كوبا آخر ؟..

وتناديها السيدة الجالسة فى المقعد الثلاثين :

– آنسة ... هل هذه بداية عاصفة ؟..

– لا ياسيدتى ...

– أبدا ... هذه بداية عاصفة

– إن الجو هادىء ...

– انى أعرف العواصف حين أراها ... هذ عاصفة ...

وتنتابها نوبة عصبية ... ويبكى الطفل الذى يجلس وراءها فتنحنى عليه تداعبه ويصرخ الرجل العجوز فى المقعد رقم ٢٧ :

– آنسة ... أهى عاصفة ، كوب ماء آخر من فضلك ...

ثم يناديها السياسى الكبير صاحب اللقب الخطير وينظر اليها من جانب عينه :

– آنسة ... أى فندق توصينني به فى روما ...

– الجراند أوتيل ...

– هل تنزلين فيه ؟..

– كلا ... انى سأنزل فى البلازا دى ايتاليا ...

– اذن سأنزل معك ... هل تتعشين معى الليلة ؟..

– آسفة ... انى على موعد مع كابتن الطائرة ...

– اذن تفطرين معى ...

– لن استيقظ الا فى الحادية عشرة

– اذن ... تتغدين ...

– سأكون فى المطار عند الظهر

– لايبقى الا الشاى ...

– سأكون قد ركبت الطائرة الى مدريد ...

– هذا مؤسف ... هذا سيىء

– أظن انه ليس سيئا جدا ياسيدى !..





السابحة فى الاحلام ! لوسيل بول

دنيا الكواكب

● سيعرض فيلم « أبو زيد الهلالى » فى مدينة طنطا قبل القاهرة والاسكندرية ... وهذه أول مرة يعرض فيها فيلم مصرى فى احدى عواصم المديريات قبل العاصمتين الرئيستين .

● فصلت الفرقة المصرية بعض أعضائها لتخفيف المصروفات فى ميزانيتها .

● أجتمع اتحاد المنتجين وقرر خفض أجور الاستديوهات التى يدفعها الممولون لتتناسب مع ايرادات الأفلام .

● لما علمت المفوضية الاسبانية بعزم الفرقة المصرية على اخراج مسرحية « الناصر » أهدت الفرقة نوتة موسيقية لقطعة اسبانية قديمة ... وقد قرر الأستاذ زكى طليمات استعمالها فى رقصة تؤديها تحية كاريوكا فى نهاية الفصل الأول من المسرحية .

● سيبدأ ستوديو مصر قريبا فى اخراج فيلم عن السودان وضع قصته أحد أساتذة جامعة فؤاد الأول .

● وصلت الى القاهرة المطربة الفنانة نور الهدى لمشاهدة فيلمها « قبلنى يا أبى » وبعد ما شاهدت الفيلم قبلها أبوها فعلا !..

وستقيم فى مصر بضعة أيام ثم تسافر الى لبنان .

● تدور فى هذه الأيام مفاوضات بين مطربتين لامعتين للاشتراك معا فى فيلم واحد .

وقد قام الأستاذ عزيز عثمان بدور البطل ... فى هذه المفاوضات !..

● لايزال الأستاذ محمد عبد الوهاب فى مصيفه بالاسكندرية وينتظر أن ينتقل الى القاهرة فى منتصف شهر أكتوبر .

● قل الاقبال على دور السينما هذا الأسبوع بسبب تخوف الناس من وباء الكوليرا ، وينتظر أن يستمر عدم الاقبال أسبوعا آخر ... بناء على رغبة الجماهير .

● تتفاءل آن شريدان ملكة الجاذبية الجنسية فى هوليوود بشهر أكتوبر ... وتوقع معظم عقودها السينمائية فى هذا الشهر

● المعروف فى جميع الأوساط الفنية فى هوليوود انه بين بنج كروسبى وفرانك سيناترا منافسة حامية الوطيس .. وقد قال بنج كروسبى مرة لأحد أصدقائه :

– انى معجب جدا بصوت فرانك ... فانه أنجع دواء للأرق !..

● من دعايات الصحف فى أمريكا أن فيرونيكا ليك تكره التصوير ... وقد حدث مرة أن كانت تتناول طعام الغداء مع كلارك جيبل فى أحد المطاعم العامة ودخل بعض مصورى الصحف فقالت فيرونيكا :

– سأختفى قبل أن يلتقط صورتى وينشرها فى الصفحة الأولى !..

ومر الصحفى دون أن يبدى أى اهتمام بها ... فقال كلارك جيبل :

– يظهر ان صورتك ستنشر فى العدد القادم !..

ومالبثت هذه العبارة الساخرة أن انتشرت فى هوليوود .

● تقول جرير جارسون ان سبب شهرتها أن الابتسامة لاتعرف طريقها الى شفتيها !..

● تغرم النجمة الحسناء نورما شيرر بالأزياء الحديثة الى درجة الجنون ... وقد اخترعت عدة موضات جديدة تتناقلها الصحف

● سئل مرة الممثل « الدميم » ولاس بيرى :

– ماذا تفعل لو هبطت أسهمك فى السينما ؟..

فابتسم وقال :

– أبدأ العمل فى السينما من جديد !..

● سأل أحد الصحفيين الأمريكيين النجمة الحسناء جين بيترز :

– ما رأيك فى نفسك ؟..

– أنا كالزهرة ، أملأ الجو باريجى ... وكالزهرة أذبل وأموت ... وان طال عمرى !

● يشيع روبرت تايلور ان ولاس بيرى لم يغير القميص الذى يلبسه منذ اشتغاله بالسينما حتى الآن ... ويتساءل زملاء روبرت تايلور عن السبب فيقول :

– لأنه يتفاءل به !..

بلغت الترخيصات التى أعطتها وزارة الداخلية للشركات السينمائية التى رغبت فى تصوير موكب النقراشى باشا خمسين ترخيصا .

الرب الذى دخل مستشفى المجاذيب !

دخل مستشفى المجاذيب يوم ٦ ديسمبر عام ١٩٣٦ وهو فى التاسعة والعشرين من عمره . وكانت صناعته قومسيونجيا وعمره الآن ٤٠ عاما . وفى شهادته انه فى حالة تهيج شديد وقرر أخوه انه يميل الى الشجار والتعدى على غيره دون سبب وهو متزوج وعنده ابنتان .

*

حالته الجسمية قوية
سليم القلب والرئتين
قوامه معتدل

وليس فى جهازه العصبى مرض عضوى ظاهر . ومخارج الفاظه سليمة .

وعند فحصه كان يبدو عليه الغضب ولم يقبل أن يتولى الطبيب فحصه . وفى الوقت نفسه طلب النوم ورفض الاجابة عن الاسئلة التى وجهت اليه

وقال انه قتل مائة شخص وهو على استعداد لقتل آخرين .

وكان على علم باليوم والمكان ويعى ما يقال له . وقد حضر المستشفى فى قميص كتانى

وفى اليوم التالى اشتد ميله الى العراك والمهاجمة ورفض أن يغادر فراشه !

وقال انه فى غنى عن كل شىء ما عدا السجائر وهدد بالاضراب عن الطعام حتى الموت . وكان مدة اقامته فى القسم يسب الاطباء والممرضين ويتعدى على المرضى الذين يمرون بجوار سريره .

وبعد خمسة أيام أفضى الى الطبيب المسؤول بالسر التالى ! !

– فى عام ١٩٣١ بدات أرى نورا سماويا وروحيا . وقد تمكنت من أن أتصل بالنجوم ، وأتخاطب مع الكواكب ، وأصبحت فى منزلة اعلى من منزلة الانبياء . واعتقدت انى انا « الله » ذاته ! وقد أدركت أن هناك فارقا بين « الخالق » والله . فالاول قوة ايجابية والثانى قوة سلبية !

الاول يشبه الشمس والثانى يشبه الانسان !

ولما كنت انا «الله» فقد ظهرت فى الارض بشكل انسان . وكان فى امكانى أن ابعث نفسى بشكل روحانى .. ولكنى أعلم أن الناس لن يرونى او يفهمونى الا اذا كنت انسانا مثلهم !

ومضى فى سرد قصته للطبيب فقال أنه لم يصل الى منزلته الروحانية الا بالصيام ومنع نفسه من النوم اطلاقا . وبذلك كبر مخه واتسع اتساعا كبيرا ، وقويت بنيته قوة شديدة . وقد تنبأ أن مصر فى خطر دائم ، وألح فى استدعاء بعض كبار الشخصيات فى المستشفى لكى يرشدها الى ما فيه خلاص مصر .

وطلب أن ترخص له السلطات لكى يبشر الناس بدينه القويم الجديد ويرشدهم الى انه الله فى شكل انسان . وقال انه حضر الى المستشفى بمحض ارادته لتأدية هذا الغرض السامى !!

وفى الايام التالية ازداد عنفه واحتاج الامر الى حقنه « بالهايوسين » ليشل حركته وعندما أخذ منه الطبيب عينة « دم » ابدى شكه فى أن يكون الطبيب قد سممه ، وذكر انه يحس تأثير السم وهو يسرى فى بدنه . وحاول أن يعتدى على الطبيب .

وادعى ذات ليلة انه اشتبك مع الممرضين فى عراك وانهم تسببوا فى كسر ضلوعه .

وقال ان التومورجية يعذبونه بآلة كهربائية يسلطونها على مخه طول الليل .

وبعد خمسة اشهر صرح بانه لابد من أن يصل صوته الى السلطات حتى يؤمنوا برسالته السماوية وانه يعتقد ان اضمن طريقة لذلك هى أن يقتل انسانا ما فتحضر النيابة للتحقيق معه وعندئذ يستطيع ان يشرح رسالته السماوية !! ؟

ثم هدد بانه سوف ينتحر على يد الحلاق عند ما يكون منصرفا الى حلاقة ذقنه بالموسى .

وكان من نتيجة هذا التهديد أن وضعته ادارة المستشفى تحت الملاحظة الخاصة وارساله الى قسم المرضى المتهيجين جدا .

ثم أطلق لحيته واعتاد ان يصوم عن الاكل يوما أو يومين مدعيا ان فى ذلك صلاحا للناس وانقاذا للدنيا من الهلاك .

وقال اخيرا ان المرضى والممرضين يعتقدون حقا أنه هو « الله » وانهم يركعون أمامه عند مروره أمامهم . بل ان الاطباء انفسهم يعبدونه !

وفى أوائل العام الماضى اتخذ موقفا عدائيا من الجميع وخاصة من مدير المستشفى مدعيا انه يحجزه دون حق وانه يقدم تقارير كاذبة عن جنونه لمجلس مراقبة الامراض العقلية ...

وأرسل أخيرا خطابا الى مدير مصلحة الامراض العقلية قال فيه أن مدير المستشفى المجنون اعتدى عليه بالقذف والسب العلنى ..

وبعد ذلك بأيام لاحظ الاطباء أنه يخبىء شيئا فى ملابسه . ولما فتشوه وجدوا حجرين كبيرين ولا يستبعد أنه كان ينوى الاعتداء بهما على مدير المستشفى

وفى الايام الاخيرة صار ميالا الى المبيت مع مريض آخر فى سرير واحد مدعيا أن بجسمه اشعاعا مغناطيسيا يجذبه نحوه .

وهو كثير النقاش ويحاول عند زيارة المسؤولين أن يثبت لهم أنه « الله » جلت قدرته !!

الحب فى أجازة !

نصحت وزارة الصحة الجمهور بأن القبلات ممنوعة لانها تنقل العدوى وهكذا ابتداء من اليوم والايام التالية سيكون الحب فى أجازة .. وستشجع تعليمات وزارة الصحة مكرم باشا على أن يصر على تقبيل النحاس باشا .. والنقراشى باشا أيضا !



العاشق – فيه امل انى ادخل قلبك .. ولو على اساس التنسيق !!



هذه هى كاترين بروشكوفسكى – جدة الثورة الروسية – أو اكترانيا كونستانتنوفا برشكو برشكوفسكايا ! !

واسمها هذا مزيج من القيصرية الروسية والارستقراطية البولندية .

كانت كاتيا – هكذا كانوا يدللونها – فى طفولتها سريعة الغضب .. تتأجج فى اعماقها نار الثورة – ولكنها ذات قلب رقيق ..

وكان والدها الدوق باراتوف رجلا ضخم الجثة لا ضمير له .. جمع ثروته من الغش والتزوير .. كان يبيع محصول الغلال لاكثر من تاجر ويقبض العربون سلفة ثم لايورد المحصول لاحد منهم !!

فاذا اشتكوا قبض عليهم بتهمة سب النبلاء !!

وكانت والدتها الكونتيسة شيفيا مبذرة الى درجة التهور فقد دفعت مرة لابنها « فيديا » اكثر من مائتى الف روبل لكى تنقذه من ورطة .. ولكنها جلدت فلاحيها وساقت بعضهم الى السجون لانهم طالبوا مرة بزيادة الاجور !!

●

كان النبلاء الروس فى ذلك العصر – من رجال ونساء – يتغنون بأناشيد الحرب والبطولة والوطنية ويفاخرون بعضهم بعضا بانهم يرسلون آلاف العبيد الى أتون الحرب للدفاع عن أراضيهم وممتلكاتهم ..

نعم .. كانوا احرارا ولكن على حساب العبيد !!

●

ان كاتيا لا تستطيع ان تنسى أيام طفولتها عند ما كانت تشرك أبناء الخدم فى لعبها .. ودماها .. جاءت مرة الى قصر والدها بدون سترة فقالت لها امها :

– اين سترتك ؟

– لقد أعطيتها لطفلة مسكينة مقرورة .. الم تقرئى فى الكتاب المقدس الفقرة التى تقول : اذا كان عندك رداءان فاعط احدهما للمسكين !!

●

قالت كاتيا مرة لنفسها :

– لماذا لاارحل الى كاليفورنيا .. انقب عن الذهب فى الجبال .. ثم أعود مرة أخرى الى روسيا لاشترى مزرعة كبيرة يأوى اليها المساكين والفقراء .. وأمدهم بطعام كثير ، وملبس كثير !!

ويضحك والدها لهذه الآراء الصبيانية عند ما تبلغه فتصرخ كاتيا فى وجهه وتقول له :

– أليس من السهل أن يجد المرء ذهبا فى كاليفورنيا .. ان الجميع يصبحون أغنياء

ويبتسم والدها ويقول

– ربما .. ولكنهم يجاهدون فى سبيل مشروعات معقولة نافعة !!

فتهز كاتيا راسها بشدة وتقول :

– ليس هناك مشروعات نافعة أكثر من أن تنفق نقودك فى اسعاد البائسين !!

●

وعند ما كانت الفتيات ذوات الحسب والنسب يذهبن لقضاء سهراتهن فى المسارح أو يغشين المجتمعات الراقية .. كانت كاتيا تجلس وحيدة فى المنزل تقرأ كتب الفلسفة والاجتماع وتقول لزميلاتها :

– لكم أمقت هذه الانحناءات والحركات التقليدية التى تقابل بها فى كل مكان ، أنها تضفى على حفلاتنا الارستقراطية شيئا كثيرا من السخرية !! انى افضل عليها مجتمعات المفكرين امثال فولتير وجان جاك روسو ..

نعم .. لقد كانت كاتيا تحفظ قصة الثورة الفرنسية وثورة المانيا عام ١٨٤٨ عن ظهر قلب !!

●

ودارت عجلة الزمن ..

وترعرعت الفتاة الرقيقة .. واكتملت أنوثتها .. فقال لها والدها يوما :

– الا تزالين عند رايك فى السفر الى كاليفورنيا .. للتنقيب عن الذهب ؟ .

فضحكت بسخرية وقالت :

– أى ذهب ياسيدى ؟ ان روسيا اعظم من كاليفورنيا !! والآراء الحديثة أغلى قيمة من الذهب الابريز !!

وراحت كاتيا تنقب فى آفاق روسيا عن آراء حديثة !!

●

ان كاتيا تبكى وحيدة فى غرفتها ثم لاتلبث أن تمسك القلم ... وتكتب :

– ما أشقى الفلاح الروسى وما اتعسه .. انه مخلوق جاهل .. لايفكر الا فى كوخه الذى شيده من طمى النهر .. وقطعة الارض التى يزرعها لتغل له قوته .. انه لايعرف روسيا .. ولا يعرف واجباته وحقوقه .. انه لايشعر بحكومته فى زمن السلم الا عند ما يدفع الضرائب .. ولا يحس بها فى زمن الحرب الا عند مايدفع لها ضريبة الدم .. احد أولاده .. او جميع أولاده !!

انه لايفهم الحرية الا على انها الجوع والحرمان فى سبيل النبلاء فقد راحت الحكومة تنتزع منه أرضه التى أصلحها وسقاها بدموعه ودموع أجداده ...

سالت مرة كاتيا أحد الفلاحين .. وكان ظهره ينوء تحت حزمة من الحطب :

– هل أنت سعيد ؟

فالقى حزمة الحطب على الارض ثم مسح عرقه وقال لها :

– جربى معى طعم السعادة !!

●

– هذه حال يجب أن لاتدوم !!

ودقت كاتيا الارض بقدميها بشدة ..

– يجب أن نعمل شيئا ..

ولكن أى شىء ؟ ان الفكرة لم تكن واضحة بعد فى ذهنها !!

غير ان كل أفكارها كانت ترمى الى الاصلاح لا الى الهدم والتخريب ..

●

وفى معترك هذه الثورة .. وتلك الحيرة .. يخفق قلبها لفتى أحلامها !!

وتقول لها امها :

– لقد بدات الآن تفهمين معنى الحياة يا ابنتى !!

ثم تبتسم أمها وتقول :

– ان البحر الثائر .. سيتحول مع الزمن الى بحيرة هادئة !!

ويهدأ البحر .. ولكن لفترة وجيزة ثم تحس فى أعماقها أنها قد قصرت فى حق هؤلاء البؤساء .. فيعود البحر الى هياجه !

وتهيم كاتيا فى ليل تأنيب الضمير .. وفجأة يلمع أول خيط من خيوط الفجر فى حياتها .. عند ما تقابل البرنس بطرس كروبوتكن وهو شاب فى مقتبل العمر ، جميل المحيا ، ممشوق القامة ، تنازل عن القابه وممتلكاته ليجاهد بين صفوف الفلاحين والعمال !!

تقابلا وتفاهما .. لقد اخذت كاتيا بكلامه الذى يتأجج بنار الثورة وهو يقول :

– ماهو هدف هذه الحياة ؟ هل نعيش كالحيوانات نأكل ونشرب وننام وتلهب ظهورنا سياط الرعاة ؟ هل نعيش على فتات موائد الاغنياء .. نسير فى ركابهم ونتغنى بمآثرهم ؟!!

قال لها مرة :

– لماذا لانقول هذا الكلام للفقراء ؟ ولكى يفهمونا يجب أن نعيش بينهم . لن نشعر بمرارة العلقم الا اذا ذقناه !!

●

وذهبت كاتيا الى زوجها .. وكان بطرس قد انار الطريق أمامها – فقالت له :

– لقد رسمت طريقى فى الحياة .. ويجب أن أخوض المعركة ! فهل أنت مستعد للوقوف الى جانبى ..

وكان زوجها رجلا مثاليا .. ولكن التهور لم يبلغ به الى حد أن يسلك هذا الطريق الشائك قال لها :

– لا .. لست على استعداد لان اذهب معك الى هذا الحد !!

←

اخبار كوليرا ..

● أرسل غنى حرب الى وزارة الصحة يسألها هل يستطيع أن « يغلى » الثلج قبل وضعه فى الماء ! ؟

● تقرر تأجيل كثير من الافراح لمناسبة الكوليرا

● تقول الزوجات المصريات أن الكوليرا كان لها محاسن .. فان أغلب الازواج أصبحوا يفضلون أن يأكلوا فى بيوتهم حرصا على نظافة الاطعمة .

● قل الاقبال كثيرا فى القاهره على المطاعم ومحال الساندوتش ، وقد كان دخل محل مشهور للساندوتش مائة جنيه فى اليوم فنزل الى سبعين قرشا صاغا !

● ظهر مرض اسمه « فزع الكوليرا » فان كثيرا من الناس العصبيين الذين قرأوا عن الكوليرا هيأ لهم الوهم أعراض الكوليرا جميعها !..

هى – مش انت اللى قلت لى بالتليفون تعالى زى ما انتى علشان نلحق ؟ !..

صاحب البيت

– ايجار الشقة ١٠ جنيه فى الشهر بس ... وكمان ٥ جنيه خلو رجل ، و٢ جنيه جراج و ٣ جنيه للميه السخنه و ٢ جنيه للميه الباردة وجنيه الجناينى وجنيه البواب ... و ٥ جنيه أسانسير ... اما طلوع السلالم على حسابنا !

— اذن سأشق طريقى وحدى
وسلكت كاتيا الطريق الذى يؤدى بها الى السجن !!

●

تركت كاتيا زوجها وذهبت الى اختها أولجا وهى أرملة تعيش فى مدينة كييف ... وظلت فى بيتها حتى وضعت طفلها الاول ثم تفرغت للتدريس لقاء ١٤٠ روبل فى الشهر .. ولكنها الى جانب ذلك تمضى الليل فى الخارج تثير النفوس وتلهب نيران الثورة ضد الحكم القيصرى !!

كتبت تقول :

— أحس أن قلبى يتمزق آلاف القطع .. ليست أمامى فرصة للاختيار ..

انى أعلم تماما انى لن اكون اما صالحة .. ما دمت قد رضعت لبان الثورة منذ نعومة أظافرى !!

انى سعيدة لانى لست وحيدة فى الميدان . . فهناك عشرات من الأمهات فضلن على واجب الأمومة أن يكن محاربات فى صفوف المظلومين !..

●

وتركت كاتيا ابنها عند اقاربها وهربت من الدعة الى خضم الحياة .. فتنكرت فى زى فلاحة روسية فقيرة .. قميص خشن من شراع المراكب وسترة سوداء تضم أطرافها بحزام أحمر ... وزودت نفسها بجواز مرور مزيف ..

واستقلت كاتيا أحد الزوارق لتعبر نهر الدنيبر .. فنظر اليها الملاح وقال :

— ما أجملك ايتها الفلاحة الصغيرة !!

وراح يتأمل يديها فى عناية ثم قال :

— ولكن من أين جئت بهاتين اليدين البضتين ؟!

— كنت أخدم أحد النبلاء الاغنياء .. وكان يعهد الى دائما بالاعمال التافهة

فغمز الملاح باحدى عينيه ثم قال :

— لقد فهمت يافتاتى !!

وراحت كاتيا تشق طريقها .. اليوم فى قرية .. وغدا فى قرية اخرى .. كانت تعيش فى بعض الليالى على الطوى .. وتفترش الغبراء فى احد الكهوف المتناثرة وكتبت فى مذكراتها تقول :

ان قدمى تلتهبان .. وكتفى تكاد تنوء بما تحمل من ملابس قليلة .. انى أحس كأنى احمل طنا من الاحجار الصلدة

وفى الصباح كانت كاتيا تقف بين عشرات الفلاحين تناقشهم .

— ان الحكومة هى المسئولة عن شقائنا ..

ولكن الفلاحين كانوا يقولون :

— بل النبلاء ...

كان من المستحيل أن تغير افكارهم بالجدل .. ولذلك حاولت أن تلمس قلوبهم عن طريق الدين فقرات لهم بعض فقرات من الكتاب المقدس . . ثم طوت الكتاب وقالت لهم :

— والآن سأقرأ لكم قصة طريفة كتبها رجال يحبونكم .. وهى تصف ما تعانونه من شظف

وقرات لهم قصة « موسى واخوته الأربعة » وهى قصة ثورية !!

وفغر الفلاحون أفواههم وقال أحدهم :

— ليت القيصر يقرأ هذا

— انه ولاشك سيعاقب النبلاء ويقف الى جانبنا يرعانا !..

وفى اليوم التالى يأتى أحد رجال الشرطة ويقول لها :

— اين جواز مرورك ..

فيفحص جواز مرورها ثم يقول :

— انت فلاحة من اورلوف

— نعم .

— وتعرفين الكتابة ؟

— نعم .

— والقراءة ؟

فتصمت . .

— قراءة الكتب الثورية ..

— هذه ليست كتبا ثورية ياسيدى .. انها كتب تفتح أمام الناس آفاقا جديدة للتفكير ..

— تعالى معى يافتاتى .. ان ابواب السجن ستفتح أمامك آفاقا خيرا من هذه الآفاق ! !

ودخلت كاترين السجن

وكتبت فى مذكراتها بعد ذلك تصف هذا الحادث فتقول :

— دفعنى الجندى بشدة الى الداخل ثم اغلق بابا ثقيلا ورائى . ورحت اتحسس الجدران بيدى . . فقد كان الظلام يكتنف كل شىء حولى .. وما تقدمت بضع خطوات حتى ضاع صدى خطواتى على الارض الموحلة . . وما لبثت رائحة الموت والمرض ان نفذت الى انفى ..

وعند أقصى الجدران وجدت فراشى .. خرقا قذرة ندية . . فرفضت أن ارقد عليها وظللت واقفة طول الليل !!

نعم .. لقد كان مكانا يتيح لى فرصة للتفكير !!

●

وظلت كاترين سنتين تنتقل من سجن الى سجن .. وقال لها السجان يوما :

— ان عقوبتك خمس سنوات مع الاشغال الشاقة وستقضينها فى مناجم سيبريا !!

واقلتها عربة مقفلة يجرها جوادان .. وكانت الارض شديدة الوعورة .. والمقعد الخشبى الذى تجلس عليه يؤلمها ..

ولاح لها السجن كعملاق لايرحم .. فقالت :

— هل هذا هو السجن ؟

— نعم !!

وكانت جدران السجن الذى نقلت ليه ملطخة بدماء الحشرات

وفى الساحة الخارجية للسجن كان المسجونون يسامون انواع العذاب لاتفه الاسباب ..

وفى المساء تنقل الجثث الممزقة الى العراء لتدفن او لتنهشها الطيور !!

وظلت كاترين تعمل فى المناجم فى كارا .. ثم نقلت بعد ذلك الى بارجوزين فى اقصى الشمال ... وبين هذين البلدين اكثر من الف ميل .. قطعتها كاترين سيرا على الاقدام !!

●

وفى احدى الليالى .. جلست كاترين تفكر فى الهرب !! فاتفقت مع ثلاثة من الطلبة الشبان على ان يتسللوا تحت جنح الظلام ويعودوا الى بلادهم . .

تقليعه جديدة

ان جان جرير نجمة السيمنا الحسناء تصر على انها اول نجمة لبست البنطلون القصير فى هوليوود ... ويقول فرانك سيناترا انها تبدو جميلة بهذا البنطلون الذى يصل الى مابعد الركبتين وينصح جميع الكواكب بارتدائه فى هوليوود ...

ووقع اختيارهم على سجين من سيبريا ليرشدهم الى الطريق

غير أن الفلاح ضل الطريق ..

وعلى بعد مئات الاميال وجدهم الحراس .. فاعيدوا الى مناجم كارا .. بعقوبة جديدة !!

●

وفى عام ١٨٦٦ اطلق سراحها وذهبت لزيارة اقاربها واصدقائها انهم جميعا ينعمون برغد العيش . .

وكتبت كاترين فى مذكراتها تقول :

— انهم جميعا يهتمون بقهوتهم وحدائقهم وكل شىء ... أما إنا فلأى شىء اهتم ؟ لا شىء !!

ولم تألف كاترين حياة الرغد واليسر فهجرتها الى حياة الكفاح أسست الحزب الاشتراكى الثورى ...وراحت تدعو للثورة فى كل مكان.. كانت ترتدى ثياب الفلاحات او ثياب العاملات وتزور القرى .. وتخطب وتجادل ..

وحاول رجال الشرطة ان يلقوا القبض عليها اكثر من مرة .. ولكنها كانت تفلت منهم دائما ! :

وفكرت ..

لماذا لاتذهب الى أمريكا . .

لماذا لايعرف العالم كله أن روسيا تموت كل يوم وكل ليلة ...

وذهبت الى امريكا

كانت اينما ذهبت تتلقاها الجماهير بحماسة شديدة ! !

كانت المناديل تلوح لها ..

كانت امريكا كلها .. تسمع خطبها .. فتصرخ .. وتضحك. وتبكى ! !

حدث مرة ان تمزقت ثياب احد المستمعين لكى يصل اليها وعندما شاهدت ثيابه قالت له:

— هل تعتقد انى استحق كل هذا التقدير ...

فقبل الرجل يدها ...

●

وعادت الى روسيا . . عادت ليحكم عليها بالسجن مدى الحياة!

وقال رجال السجن :

— ان شتاء واحدا او شتاءين سيقضيان عليها بلاشك ..

ولكنها كانت تزداد قوة وحيوية ونشاطا .. ولم يستطع شتاء سيبريا أن يحطم قواها المعنوية

●

كانت كاترين امراة عجيبة ، تثير الثورة فى كل مكان تذهب اليه وتؤلب النفوس على السلطة الحاكمة .. ولذلك قرر قائد السجن أن يعين جاسوسين لمراقبتها ثم زيدا فيما بعد الى اربعة .. ثم الى ستة ..

ولكنها مع ذلك استطاعت ان تهرب !! ثم أعيدت الى السجن وهى على بعد آلاف الاميال . . وقالت معقبة على ذلك :

— كنت على ابواب الحرية .. ولكنى لم اطرقها .. اما روسيا فستنال حريتها حتما !!

ونقلت كاترين عقابا لها .. الى أقصى مكان فى شمال سيبريا فقالت :

— يبدو لى انهم يريدون حفظى فى علبة سردين !!

●

وبزغ فجر الحرية ..

وتحررت روسيا ..

وعادت كاترين الى موسكو .. ولكن لتناضل الالمان !! كان من رايها أن تظل روسيا فى الحرب العظمى فى المعركة حتى يفنى آخر جندى .. وراحت تدعو لرايها فى عناد وقوة .. واختلفت مع الحكومة البلشفية .. فى سبيل ذلك ..

وابرم لينين معاهدة برست لتوفسك .. ولم يستمع الى رايها فقالت جملتها المشهورة :

— لقد تخلصتم من استعباد لترموا انفسكم فى احضان استعباد آخر ..

●

وخاب أمل كاترين فى الحرية .

فتركت روسيا بأسرها ..

واعتزلت العالم فى تشيكوسلوفاكيا عاشت بعيدا عن وطنها تعلم الاطفال دروس الحرية ..

وهى المراة التى عاشت فقيدة الحرية !

الكوليرا ..

يبدو أن الكوليرا سيكون لها تأثير كبير فى الموسم الرياضى المقبل ..

كان محددا يوم أول أكتوبر لبطولات السباحة .

فتأجل الموعد الى أجل غير مسمى

وكان اتحاد الكرة يأمل فى موسم ضخم يتعاقد خلاله مع عدد كبير من الفرق الاجنبية للعب على الاراضى المصرية ولكن ظهور الكوليرا فى القطر المصرى يجعل الاندية العالمية تفكر مرتين قبل أن توفد لاعبيها الى مصر .

كل هذا واحتمال أن يؤثر الوباء فى الاجتماعات العامة ومنها ازدحام الناس فى الملاعب ينذر منذ الآن بكساد رياضى خطير .

الاولمبياد

بعد أن قطعت لندن شوطا بعيدا فى الاعداد للأولمبياد القادم فى سنة ١٩٤٨ بدأت بعض الاصوات ترتفع فى العاصمة الانجليزية مطالبة بالتنحى عن هذه المهمة الشاقة التى ظهر انها ستكلف الامبراطورية ملايين الجنيهات فى الوقت الذى تستجدى فيه الملاليم !

فان اعداد المساكن وتنظيم الغذاء والمواصلات لآلاف من أبطال الرياضة فى العا[illegible] بالعبء السهل على كاهل لندن الهرمة المتداعية !

ومع ذلك فالمفهوم أن لندن ستمضى فى الامر بقدر طاقتها حتى تحفظ سمعتها أمام دول العالم ثم تكسب دعاية لنفسها.

والمؤكد بعد ذلك أن الدورة الاولمبية القادمة ستكون دورة هزيلة لان عددا كبيرا من الدول تنحى منذ الآن عن الاشتراك فيها ..

وهناك كلمة صغيرة نود أن نقولها بعد ذلك للمشرفين على تنظيم اشتراك مصر فى الدورة الاولمبية المقبلة وهى أن يضعوا نصب أعينهم منذ الآن دورة سنة ١٩٥٢ فان دورة سنة ١٩٤٨ بالنسبة الى مصر ميئوس منها ويجب أن يقتصر اشتراك مصر فيها على العدد القليل من الالعاب التى يمكن أن تضمن فيها نتائج طيبة ..

اليوم !

فى هذه الساعات القليلة تتأرجح بطولة العالم فى الاسكواش راكيتس بين مصر وانجلترا فان اللاعب المصرى عبد الكريم يتبارى الآن مع اللاعب الانجليزى المستر دير بطل العالم للمحترفين ..

وكانت كل صحف لندن تكتب هذا الاسبوع عن المباراة المنتظرة وكان السؤال الذى تردده هو هل يكون لمصر من عبد الكريم «عمرو» آخر .. !

أخبار

● وصل الى مصر مدرب الجمباز السويسرى هانش تشودى وسيبدأ تدريبه على الفور فى النادى الاهلى

● بدأ هاريس مدرب كرة السلة الامريكى فى تهيئة فصول لاعداد المدربين ..

● ينتظر قدوم مدرب سويدى لالعاب القوى فى الاسبوع المقبل.

● تبدأ المباريات الدورية يوم الجمعة ١٠ أكتوبر بين الاهلى والترسانة على ملعب الاهلى ..

● يفتتح نادى الجمباز بمصر الجديدة موسمه هذا العام باستعراض رياضى كبير يوم الاحد ٥ أكتوبر يشترك فيه جميع أعضاء النادى ..

قلوب في البريد

بنت الجيران !

ان مشكلتى هى مشكلة كل شاب مع بنت الجيران . فقد سكنت فى المنزل المجاور لنا قبل الامتحان بشهر تقريبا وفى الوقت الذى يجمع فيه الطالب كل قواه لكى ينجح ، ولكن ما حيلتى ازاء هذا الجمال الباهر ؟ . وكانت النتيجة أن وقعت فى حبها . وبادلتنى الحب . وتوثقت الصلات بيننا . فكنت أدخل غرفتى وأقفل الباب متظاهرا بالمذاكرة ، وأظل عند النافذة لا أغادرها ونحن نتبادل النظرات الى أن ينتهى الوقت المحدد للمذاكرة .. وجاء امتحان الدور الاول وظهرت النتيجة وكانت للاسف هى نتيجة شاب لا يذاكر . وكانت صدمة بالنسبة لوالدى . ولكنى صممت على دخول الدور الثانى وأنا واثق من النجاح . ولكن أين المفر ونحن لا نزال نتبادل النظرات !ودخلت الدور الثانى . ولكنى أعرف النتيجة من الآن .. فبالله عليكم دلونى ماذا أفعل فى السنين المقبلة ولا سيما أن هذه هى آخر سنة لى فى المدارس ! .. أأترك منزل والدى تهربا من هذا الحب الملعون؟ أم أصارح والدى بالحقيقة وهو يتدبر الامر بحكمته ؟ .

ا . س . مصر الجديدة

هذا ليس حبا يا بنى ولكنه عبث أطفال . وحجة مكسال . ولو أنك واظبت على استذكار دروسك طول السنة لما كان الشهر الاخير ، منذ سكنت ذات الجمال الباهر ، سببا فى سقوطك فى الدور الاول ثم فى الدور الثانى . ثم اذا كانت تبادلك الحب فما هذا الضنى والجلوس الى النافذة كالعجائز ؟ أهذه روح الشباب؟ . بئس الحب ان لم يكن حافزا على التقدم والنجاح ! . فتحرر من ضعفك وأوهامك وانفض عنك كسلك واهمالك ! .

لماذا تحار ؟

أنا شاب فى العشرين وهى فتاة فى الخامسة عشرة أحببتها ولا أغالى اذا قلت انى أقدسها وأعبدها .. وجدت فيها فتاة أحلامى ووجدت فى فتى أحلامها . ميولها وطباعها هى ميولى وطباعى مضى على حبنا عامان . تعاهدنا على الاخلاص والوفاء حتى الموت . وأنا محبوب عند عائلتها وأريدان أجعل منها زوجة المستقبل ولكنى حائر قلق لا أعلم ماذا تخبئه لنا السنون .. فهل من نصيحة ؟

قلب حائر

لماذا تحار يا بنى وقد أتاك الله الشباب والحب والوفاء ورضا الاهل ؟ ولماذا تخاف وتقلق ؟ ومن ذا الذى عرف المسطور فى لوحة القدر ؟ ولو ان كل الناس ترددوا مثلك وحاروا وقلقوا مما تخبئه لهم السنون لوقفت دورة الارض وتعطل سير العمران ! ..

يتمنى الحب !

أنا شاب فى العشرين ، ومنذ سنتين وأنا مشتاق الى ذلك الحب الذى أسمع عنه ، ان قلبى يحن الى ذلك الحب الجبار الذى يبكى صاحبه ساعات لانه لم ير محبوبته ويسهره ليالى ينظر فيها الى القمر وهو يتخيلها .. ذلك الحب الذى يرفع الشخص من هذا العالم ليسمو به الى عالم أسمى وأعذب وقد تعرفت بعشرات الفتيات ولكن لم أجد بينهن واحدة يمكنها أن تبادلنى هذه العاطفة وتروى ظمأ قلبى ولم أجد للآن ضالتى فعسى أن أجد عندك حلا لمشكلتى

م . ت .

من حسن حظك انك غير مشغول بالحب فى سن العشرين لكى تستطيع أن تشغل بما هو أهم وأعظم وأعنى به تكوين شخصيتك وتعبيد طريق المستقبل . ولابد من أن تبذل كثيرا من الهمة والجهد والدأب حتى يتكيف مستقبلك وتكون لك مهنة شريفة فى الحياة وعندئذ تجد الحياة والحب معا ! .

حماة أخته !

تقدم لخطبة شقيقتى شاب أعرف عنه التقوى والصلاح وحسن الخلق ، وقبلته على الرغم من قلة مرتبه المحدود حبا فى هذه الصفات التى تقدر فى شباب هذا الجيل ، لكن ظهر فى أفق حياته والدته تجر وراءها طفلين صغيرين من رجل آخر توفى أثر حادث مفاجىء .. وكلما رأتنى أظهرت نحوى الكراهية والبغضاء بلا مبرر فهل بعد ذلك أحمل شقيقتى على معاشرة تلك المرأة أو أرفض هذه الخطبة ؟ ..

ع . ١ . مصر

لماذا لا تسأل الخاطب عن سر كراهية أمه لك ؟ .. لعلها تخشى زواج ابنها لمجرد الزواج لان مرتبه سيكون نهبا موزعا بين زوجته وبينها ، اذا لم يكن والد ولديها قد ترك لها مالا .. أما اذا كانت شقيقتك ستعيش وحدها ، ومرتب زوجها كله لها ، فلا بأس عليك ولا عليها من كراهية بعيدة ..

ضميره يتنبه !

اليك مشكلتى التى لا أعرف لها حلا . لقد أحببت فتاة من أسرة محترمة صديقة لعائلتى من قديم وتعاهدنا على الزواج من زمن فان حبنا قوى جارف طاهر . والتحقت هى بالكلية التى أنا طالب فيها لكى تكون دراستنا واحدة ، ولكى تكون حياتنا الزوجية فى المستقبل متقاربة أيضا . ولقد صارحت والدها من مدة بالامر فطلب منى الانتظار حتى أتم تعليمى فوافقته على ذلك ولكنى الآن أنعمت النظر فوجدت خلفى أخوة مازالوا صغارا وأصغرهم فى الثانية من عمره . وتنبه شعورى بالواجب الملقى على فى مساعدة والدى على القيام بما يلزم لهؤلاء الاخوة . واذا نصحتم لى بأن أطلب من فتاتى الانتظار فهل يمكنها كل تلك المدة الطويلة حتى يشب اصغر اخوتى ؟ انها تتمنى ذلك اليوم الذى نكون فيه تحت سقف واحد وكم من مرة رأيتها تطلب من الله أن يجعل الايام الباقية تمر سريعا حتى ننتهى من تعليمنا ونعيش معا .. فماذا أصنع ..

ا . كلية العلوم

ربما كان تنبه ضميرك الى اخوتك الصغار هو علامة لافول شمس الحب فى قلبك ؟ ! ثم أليست هى واقفة على ما أنت فيه من ضيق مادى ، وقد ارتضت هذا الضيق بسماحة خاطر ، والتحقت بكليتك حتى تعينك فى الحياة ، وتسير معك جنبا الى جنب ؟ ! فلماذا تخاف من العيش والى جوارك هذه المخلوقة العظيمة الوفية الكريمة ؟ ! عار عليك أن تتراجع بعد كل ما قطعته معها من شوط عاطفى ووعد رسمى بالزواج ثم انه ليس عليك الا أن تطلعها على ما يجيش بخلدك من ناحية اخوتك الصغار فاذا ارتضت التعاون معك ماديا وأدبيا فأنت شاب مجدود ، وأخوتك كذلك .. واعلم ان الحياة جهاد وجلاد ، قلبان فيها خير وأقوى وأشجع من قلب واحد ..

اعلان مفيد !

ارادت احدى الصحف الوفدية أن تعلن عن نفسها لتكسب قراء فنشرت اعلانا قالت فيه انها « الجريدة الوحيدة التى لن يكتب فيها الدكتور مندور » وغضب الدكتور مندور لهذا الاعلان وشكا للنحاس باشا هذا الاعتداء فطلب النحاس باشا من الجريدة ان تكذب الاعلان ولو خسرت بذلك عددا من القراء

من فلسطين !

أنا شاب فى نحو الثانية والعشرين أصابنى فى صغرى ضعف شديد فى قوة ابصارى يقارب العمى عجز الاطباء عن تلافيه . وأنا أكبر اخوتى الستة من أمى التى هى آخرى زوجات والدى الثلاث .. ومنذ أربع سنوات زوجنى أبى من فتاة قروية قريبة لى ، وعلى الرغم من توافر أسباب الراحة العائلية عندنا بدأت الفتاة تظهر لى ولوالدتى الكراهية علنا وتسبب مشاكل لا قبل لنا بمثلها وتطالب بالسكنى معى وحدها مع استحالة ظروفنا وقد رزقت منى منذ أربعة أشهر بولد كانت تهددنى دائما بأنها ستقتله ! اذا لم أفعل كل ما تشاء ! وأخيرا لم نطق صبرا على أعمالها الوحشية وأرسلناها الى والديها والطفل معها الآن وهو كل ما يشغل بالى .. ان فى رجوعها كارثة علينا وفى عدم رجوعها ضياع فلذة كبدى ومستقبله الذى لا يكاد يبعد عن خاطرى لحظة واحدة ..

ل . ع . بفلسطين



أصبر عليها حتى ترعوى وتتهذب ولا خوف على الولد . فان والديها كفيلان بالعناية به وأحب الولد هو ولد الولد . لانه لا فائدة من امساك المرأة الا بمعروف وهى كما تقول شريرة . والايام بينكما تشعرها بالوحدة والحرمان وتزجرها عن سوء فعلتها اذا كنت من الصادقين .





الجيل الجديد

الطفلة – بعد ماتسمعوا حديث بابا شارو ... اندهو لنا نسمع حموده يانى ! !..

قصة ثوب



المثلة مارى ماكدونالد تزورايرين في أثناء اشتغالها ببحث تصميم لثوب جديد . وترى مس ماكدونالد في بيجامة جميلة من مبتكرات ايرين .



بعد الانتهاء من الرسم تبدأ ايرين في اختيار عينات القماش الخاص به وتحت تصرفها مخزن كبير مملوء بمختلف انواع الملابس واغلاها ثمنا .

« ايرين » اشهر خياطة في هوليوود . كل كواكب شركة مترو يلتمسون ودها لان جمال الممثلة لايبهر بدون ثوب جميل مبتكر . واختيار ثوب لممثلة ليس بالامر الهين . فقد يكون الثوب فاتنا لائقا بالنسبة لممثلة وقد يكون قبيحا بالنسبة لاخرى . فلون الممثلة وقوامها وشخصيتها ودورها في الفيلم . كل هذه عوامل تراعيها ايرين قبل اختيار الثوب . وهي محبوبة من الممثلات لدماثة خلقها واخلاصها لمهنتها وبذلها دائما كل مجهود لابراز كل ممثله في احسن ما تليق له من ملابس . وكم كان لايرين الفضل في ابراز جمال ممثلات ناشئات والاخذ بايديهن الى قمة الشهرة .



تستعرض ايرين بعد ذلك الثوب على الشاشة وتسجل ملاحظاتها عليه في دفتر بجانبها اذا كان بحاجة الى اصلاحات وتعديلات .



صاحبة الثوب هي النجمة فرانسس جيفورد . وها هي ذى تعمل البروفة الاخيرة بينما تختار ايرين لها فراء تمتحن مدى انسجامه وملاءمته مع الثوب .



حمارى قال لى ..

باتريشيا مارشال كوكب م.ج.م

مطبعة أورفنلى وأولاده